تَذْكِرَةُ
أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ

(٤)

الْقُرْآنُ وَالسُّنَّةُ تَفْصِيلٌ وَبَيَان
لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ تَحْذِيرًا مِّنَ الشَّيْطَان

«لَعَنَهُ اللَّهُ . وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا»

النِّسَاء : ١١٨

مَسْجِدُ طُلَّابِ الْفِقْهِ . الْقَاهِرَة.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

بَيَانُ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ

«لَعَنَهُ اللهُ ..»

قدمُ العداوة حسدًا وحقدًا وبغضًا من الشيطان لآدم وذريته :

قال اللهُ تعالى :

★ : «وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس قال ءأسجد لمن خلقت طينًا • قال أرأيتك هذا الذي كرمت علىَّ لئن أخرتن إلى يوم القيامة لأحتنكن ذريته إلا قليلًا • قال اذهب فمن تبعك منهم فإن جهنم جزاؤكم جزاءً موفورًا • واستفزز من استطعت منهم بصوتك وأجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم فى الأموال والأولاد وعدهم • ومايعدهم الشيطان إلا غرورًا • إن عبادى ليس لك عليهم سلطان • وكفى بربك وكيلا » الإسراء : ٦١-٦٥

★ : «وإذ قال ربك للملائكة إنى خالق بشرًا من صلصال من حمإ مسنون • فإذا سويته ونفخت فيه من روحى فقعوا له ساجدين • فسجد الملائكة كلهم أجمعون • إلا إبليس أبى أن يكون مع الساجدين • قال ياإبليس مالك ألا تكون مع الساجدين • قال لم أكن لأسجد لبشر خلقته من صلصال من حمإ مسنون • قال فاخرج منها فإنك رجيم • وإن عليك اللعنة إلى يوم الدين • قال رب

فَأَنظِرْنِى إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ • قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ • إِلَىٰ يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ • قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِى لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِى الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ • إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ • قَالَ هَٰذَا صِرَاطٌ عَلَىَّ مُسْتَقِيمٌ • إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ • وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ» الحجر : ٢٨-٤٣

★ : «يَآأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَاتَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا • وَلَايَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ • إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا • إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ» فاطر : ٥-٦

★ : «وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ • أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَابَنِى آدَمَ أَن لَّاتَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ • إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ • وَأَنِ اعْبُدُونِى • هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ • وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا • أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ • هَٰذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ • اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ» يس: ٥٩- ٦٤

بَيَانُ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ

«.. وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضاً ..»

أَوَّلاً : نَصِيبُ الشَّيْطَانِ فِى السَّرَآئِرِ وَالنِّيَّاتِ بِالْوَسْوَسَةِ فِى الصُّدُورِ :

قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ :

★: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ : قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ . مَلِكِ النَّاسِ . إِلَٰهِ النَّاسِ . مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ . الَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ النَّاسِ . مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ» سُورَةُ النَّاس

★: «وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ . إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» فُصِّلَت : ٣٦

★: «وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ . وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ . حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَالَيْتَ بَيْنِى وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ» الزُّخْرُف : ٣٦-٣٨

★ : «وَلَقَدْ أُوحِىَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ . بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ» الزُّمَر: ٦٥-٦٦ – قُلْتُ : فَإِيَّاكَ وَالْإِقْرَارَ بِعَقْدِ النِّيَّةِ عَلَىٰ مَا أَلْقَاهُ الشَّيْطَانُ فِى صَدْرِكَ مِنَ الْوَسَاوِسِ . اسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْهَا ، وَكُنْ عَلَىٰ

حَذَرِ كُلَّ الْحَذَرِ ، وَكُنْ عَلَىٰ تَمَامِ الْعُبُودِيَّةِ وَالاسْتِسْلَامِ وَالثِّقَةِ وَالانقِيَادِ لِلَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ وَرَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكِهِ.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

★ : (إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ ، وَإِنَّمَا لِامْرِىءٍ مَانَوَىٰ ، فَمَن كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَىٰ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، فَهِجْرَتُهُ إِلَىٰ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ،وَمَن كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَىٰ دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَافَهِجْرَتُهُ إِلَىٰ مَاهَاجَرَ إِلَيْهِ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه - قُلْتُ : هَٰذَا فِى الأَجْرِ مِنَ اللَّهِ عَلَىٰ النِّيَّاتِ ، وَيَشْرَحُهُ الحَدِيثُ التَالِى .

★ : «إِنَّمَا الأَعْمَالُ كَالْوِعَآءِ ، إِذَا طَابَ أَسْفَلُهُ طَابَ أَعْلَاهُ ، وَإِذَا فَسَدَ أَسْفَلُهُ فَسَدَ أَعْلَاهُ) . صَحِيحٌ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه ، رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ، صَحِيحُ الجَامِعِ - قُلْتُ : أَسْفَلُهُ يَعْنِى مَا غَابَ مِنْهُ عَنِ الأَعْيُنِ وَكَانَ فِى السَّرِيرَةِ ، وَهُوَ مَاعُقِدَتْ عَلَيْهِ النِّيَّةُ. أ.هـ

★ : (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ ، تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِى مَاوَسْوَسَتْ بِهِ صُدُورُهَا ، مَالَمْ تَعْمَلْ بِهِ أَوْ تَتَكَلَّمْ) . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رضي الله عنه - قُلْتُ: رَفْعاً لِلْحَرَجِ عَنْ أَفْرَادِ الأُمَّةِ فِيمَا يَجِدُونَهُ مِن وَسْوَسَةِ الشَّيْطَانِ ، مَادَامَتْ حَبِيسَةَ الصُّدُورِ.

★ : (يَأْتِي الشَّيطَانُ أَحدَكُمْ ، فَيَقُولُ : مَنْ خَلَقَ كَذَا ؟ مَنْ خَلَقَ كَذَا؟حتَّىٰ يَقُولَ : مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ ؟ فَإِذَا بَلَغَهُ ، فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ وَلْيَنْتَهِ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ .-قُلْتُ:فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَلْيَنْتَهِ عَنْ مُتَابَعَةِ وَسْوَسَتِهِ وَالإِنصَاتِ إِلَيْهِ.

★ : (لَايَزَالُ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّىٰ يُقَالَ : هَٰذَا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهَ؟ فَمَن وَجَدَ مِن ذَٰلِكَ شَيْئاً فَلْيَقُلْ : آمَنتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ.

★ : (مَامِنكُم مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ وُكِّلَ بِهِ قَرِينُهُ مِنَ الْجِنِّ ، وَقَرِينُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ) قَالُوا: وَإِيَّاكَ يَارَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : (وَإِيَّايَ ، وَلَٰكِنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ ، لَايَأْمُرُنِي إِلَّا بِخَيْرٍ) صَحِيحٌ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ . - قُلْتُ : وَهَٰذَا الْحَدِيثُ دَلِيلٌ قَطْعِيٌّ عَلَىٰ كُفْرِ الْقَرِينِ مِنَ الْجِنِّ وَإِرَادَتِهِ بِصَاحِبِهِ الشَّرَّ وَالْهَلَاكَ . . وَإِسْلَامُ الْقَرِينِ خُصُوصِيَّةٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَذَبَ مَنِ ادَّعَاهَا لِنَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ ، وَذَٰلِكَ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ تَعَالَىٰ لَهُ مَاتَقَدَّمَ مِن ذَنبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ، وَأَمَّا بَقِيَّةُ أَفْرَادِالأُمَّةِ دُونَ الْمُبَشَّرِينَ بِالْجَنَّةِ ، فَمَآبُهُمْ إِلَىٰ: «فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ . وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ» الزَّلْزَلَة : ٧-٨ ، وَالشَّرُّ لَايَكُونُ إِلَّامِنَ الشَّيْطَانِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. اهـ

★ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِى الْعَاصِ رضي الله عنه، قَالَ : قُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنِى وَبَيْنَ صَلَاتِى وَبَيْنَ قِرَاءَتِى يُلَبِّسُهَا عَلَىَّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : (ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ خِنزَبٌ ، فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ فَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْهُ، وَاتْفُلْ عَلَى يَسَارِكَ ثَلَاثًا) ، فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَذْهَبَهُ اللَّهُ عَنِّى. صَحِيحٌ ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ - قُلْتُ : وَكَذَلِكَ نَفْعَلُ فِى كُلِّ مَوْضِعٍ مِّن مَّوَاضِعِ الْوَسْوَسَةِ : اسْتِعَاذَةً بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ لَايُعِيذُكَ مِنْهُ إِلَّا اللَّهُ الَّذِى هُوَعَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ، وَتَفْلٌ عَلَىٰ يَسَارِكَ تِجَاهَ قَدَمِكَ الْيُسْرَىٰ ، تَحْقِيرًا لَّهُ وَدَحْرًا، وَلَيْسَ تِلْقَاءَ وَجْهِكَ أَوْ يَمِينِكَ.

★ : (إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِى مِنَ الْإِنسَانِ مَجْرَىٰ الدَّمِ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه. - قُلْتُ : فَاحْذَرِ الْغَفْلَةَ وَكُنْ عَلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَالِاسْتِعَاذَةِ بِهِ ، تَكُن فِى حِصْنٍ مِّنْ عَدُوِّكَ الْمُتَرَبِّصِ بِكَ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ وَعَلَيْهِ وَحْدَهُ التَّوَكُّلُ.

★ : (الشِّرْكُ فِيكُمْ أَخْفَىٰ مِن دَبِيبِ النَّمْلِ ، وَسَأَدُلُّكَ عَلَىٰ شَىْءٍ إِذَا فَعَلْتَهُ أَذْهَبَ عَنكَ صِغَارَ الشِّرْكِ وَكِبَارَهُ، تَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ ، وَاسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُ) صَحِيحٌ ، عَنْ أَبِى بَكْرٍ رضي الله عنه ، رَوَاهُ الْحَكِيمُ. صَحِيحُ الْجَامِعِ.

ثانيًا: تصيب الشيطان في أقوال بني آدم.إشارات وعبارات:

★ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (مامن بني آدم مولود إلا يمسه الشيطان حين يولد، فيستهل صارخا من مس الشيطان، غير مريم وابنها) متفق عليه.

[1] أقوال المشركين:

قال الله تعالى:

★ : «وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا • مالهم به من علم ولا لآبائهم • كبرت كلمة تخرج من أفواههم • إن يقولون إلا كذبا» الكهف : ٤-٥

★ «وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله • ذلك قولهم بأفواههم • يضاهئون قول الذين كفروا من قبل • قاتلهم الله • أنى يؤفكون • اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما أمروا إلا ليعبدوا إلها واحدا • لا إله إلا هو • سبحانه عما يشركون» التوبة: ٣٠-٣١

★ : «لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم» المائدة: ١٧.

★: «لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة• وما من إله إلا إله واحد...» المائدة : ٧٣

قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ :

★ : (قَالَ اللّٰهُ تَعَالَىٰ : كَذَّبَنِي ابْنُ آدمَ وَلَمْ يَكُن لَّهُ ذٰلِكَ ، وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُن لَّهُ ذٰلِكَ ، فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ : لَن يُعِيدَنِي كَمَا بَدَأَنِي ، وَلَيْسَ أَوَّلُ الْخَلْقِ بِأَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ إِعَادَتِهِ. وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ:اتَّخَذَ اللّٰهُ وَلَدًا . وَأَنَا الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ ، وَلَمْ يَكُن لِّي كُفُواً أَحَدٌ). صَحِيحٌ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه.

★ : (مَا أَحَدٌ أَصْبَرَ عَلَىٰ أذىً يَسْمَعُهُ مِنَ اللّٰهِ ، يَدْعُونَ لَهُ الْوَلَدَ، ثُمَّ يُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ)مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه .

★ : (هَلْ تَدْرُونَ مَاقَالَ رَبُّكُمْ؟) قَالُوا : اللّٰهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ:(قَالَ: أَصْبحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ وَكَافِرٌ : فَأَمَّا مَن قَالَ: مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللّٰهِ وَرَحْمَتِهِ فَذٰلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ ، وَأَمَّا مَن قَالَ : مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا ، فَهُوَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ،عَن زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ رضي الله عنه .

★ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَارَسُولَ اللّٰهِ ، أَيُّ الذَّنبِ أَكْبَرُ عِندَ اللّٰهِ؟ قَالَ: (أَن تَدْعُوَ لِلّٰهِ نِدًا وَهُوَ خَلَقَكَ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

★: (مَنْ حَلَفَ مِنكُمْ فَقَالَ فِي حَلِفِهِ :وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى ، فَلْيَقُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَمَن قَالَ لِصَاحِبِهِ : تَعَالَ أُقَامِرْكَ ، فَلْيَتَصَدَّقْ بِشَيْءٍ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ : - قُلْتُ : وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ كُلُّ مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ لِأَنَّهُ أَشْرَكَ مَعَ اللَّهِ شَيْئًا مِّنْ خَلْقِهِ فِيمَا اخْتَصَّ اللَّهُ بِهِ نَفْسَهُ مِنَ الْحَلِفِ بِهِ وَحْدَهُ ، أ.هـ

★: (مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ) صَحِيحٌ ، رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَالْحَاكِمُ . عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ . صَحِيحُ الجَامِعِ ، الإِرْوَاءُ. وَالصَّحِيحَة.

★: (مَنْ حَلَفَ بِالْأَمَانَةِ فَلَيْسَ مِنَّا) صَحِيحٌ ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ بُرَيْدَةَ ﷺ. صَحِيحُ الْجَامِعِ ، وَالصَّحِيحَة

★: (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ يَنْهَاكُمْ أَن تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ ، فَمَن كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ ، وَإِلَّا فَلْيَصْمِتْ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ،عَنْ عُمَرَ ﷺ

★: (مَنْ حَلَفَ فَلْيَحْلِفْ بِرَبِّ الْكَعْبَةِ) صَحِيحٌ ، رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالبيهقيُّ ، عَن قُتَيْلَةَ بِنتِ صَيْفِيّ . صَحِيحُ الجَامِعِ.

★: (مَن رَّدَّتْهُ الطِّيَرَةُ عَنْ حَاجَتِهِ فَقَدْ أَشْرَكَ) . صَحِيحٌ ، رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَالطَّبَرَانِيُّ فِى الْكَبِيرِ ، عَنِ ابْنِ عَمْرٍو ﷺ . صَحِيحُ الجَامِعِ.- الطِّيَرَةُ : تَوَهُّمُ الشَّرِّ بِقَرِينَةٍ بَاطِلَةٍ.

★:(لَاتَقُولُوا: مَاشَآءَ اللَّهُ وَشَآءَ فُلَانٌ ، وَلَكِن قُولُوا مَاشَآءَ اللَّهُ ثُمَّ شَآءَ فُلَانٌ). صَحِيحٌ ، رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَالنَّسَآئِيُّ ، عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه . صَحِيحُ الجَامِعِ.

★ : (مَن قَالَ : إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنَ الإِسْلَامِ ، فَإِن كَانَ كَاذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ ، وَإِن كَانَ صَادِقًا لَّمْ يَعُدْ إِلَىٰ الإِسْلَامِ سَالِمًا). صَحِيحٌ ، رَوَاهُ النَّسَآئِيُّ، وَابْنُ مَاجَهْ ، وَالْحَاكِمُ ،عَن بُرَيْدَةَ رضي الله عنه صَحِيحُ الجَامِعِ ، وَالإِرْوَآء.

★ : (إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ ، الشِّرْكُ الْأَصْغَرُ ، الرِّيَآءُ، ..) صَحِيحٌ ، رَوَاهُ أَحْمَدُ ، عَن مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ رضي الله عنه. صَحِيحُ الجَامِعِ.

★: (الشِّرْكُ فِيكُمْ أَخْفَىٰ مِن دَبِيبِ النَّمْلِ. وَسَأَدُلُّكَ عَلَىٰ شَىْءٍ إِذَا فَعَلْتَهُ أَذْهَبَ عَنكَ صِغَارَ الشِّرْكِ وَكِبَارَهُ ، تَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ ، وَاسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُ) صَحِيحٌ ، رَوَاهُ الْحَكِيمُ فِى سُنَنِهِ ، عَنْ أَبِى بَكْرٍ رضي الله عنه. صَحِيحُ الجَامِعِ.

★ : (لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَىٰ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنبِيَآئِهِم مَّسَاجِدَ)مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، عَنْ عَآئِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهم . تَقُولُ عَآئِشَةُ : يُحَذِّرُ مِثْلَ الَّذِى صَنَعُوا.

★: عَنِ الْحَارِثِ النَّجْرَانِيِّ رضي الله عنه : قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِىَّ صلى الله عليه وسلم قَبْلَ أَن يَمُوتَ بِخَمْسٍ وَهُوَ يَقُولُ: (أَلَا وَإِنَّ مَن كَانَ قَبْلَكُمْ كَانُوا يَتَّخِذُونَ

قُبُورَ أَنبِيَآئِهِمْ وَصَالِحِيهِم مَّسَاجِدَ ، أَلَا فَلَا تَتَّخِذُوا الْقُبُورَ مَسَاجِدَ، إِنِّي أَنْهَاكُمْ عَنْ ذَٰلِكَ) . صَحِيحٌ.رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ. كَمَا قَالَ الشَّيْخُ فِي (تَحْذِيرُ السَّاجِدِ).

★: (يَاغُلَامُ ، إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ : احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ ، وَإِذَا اسْتَعَنتَ فَاسْتَعِن بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَىٰ أَنْ يَنفَعُوكَ بِشَيْءٍ، لَّمْ يَنفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ ، وَلَوِ اجْتَمَعُوا عَلَىٰ أَن يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ، لَّمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ ، جَفَّتِ الْأَقْلَامُ وَرُفِعَتِ الصُّحُفُ) . صَحِيحٌ ، رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَالْحَاكِمُ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ . صَحِيحُ الْجَامِعِ وَالْمِشْكَاة - قُلْتُ : يَنْهَىٰ عَن سُؤَالِ الْأَحْيَاءِ مِنَ الإِنسِ وَالْجِنِّ ، وَعَن سُؤَالِ الْأَمْوَاتِ وَالْجَمَادَاتِ وَالْأَوْهَامِ ، يَنْهَىٰ عَن سُؤَالِهِم فِي كُلِّ مَاتَفَرَّدَ اللَّهُ بِالْقُدْرَةِ عَلَيْهِ ، إِلَّا مَاأَمَرَ اللَّهُ بِهِ مِنَ التَّعَاوُنِ عَلَىٰ الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ .اهـ

★:(مَن شَهِدَ أَن لَّاإِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَاشَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنَّ عِيسَىٰ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَابْنُ أَمَتِهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ ، وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ، وَأَنَّ الْبَعْثَ حَقٌّ ،

أَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ - عَلَىٰ مَاكَانَ مِنْ عَمَلٍ - مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ شَآءَ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ﷺ.

★ : (جَاهِدُوا الْمُشْرِكِينَ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَأَلْسِنَتِكُمْ) صَحِيحٌ.رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَالنَّسَآئِيُّ ، وَابْنُ حِبَّانَ ، وَالْحَاكِمُ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ - صَحِيحُ الْجَامِعِ وَالْمِشْكَاة .

★ : (قَالَ لِي جِبْرِيلُ : مَن مَّاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَايُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً ، دَخَلَ الْجَنَّةَ ، قُلْتُ : وَإِن زَنَىٰ وَإِن سَرَقَ ؟ قَالَ : وَإِن زَنَى وَإِن سَرَقَ) صَحِيحٌ، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ،عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ . - قُلْتُ : دَخَلَ الْجَنَّةَ إِمَّا بِعَفْوِ الْعَفُوِّ، وَإِمَّا بَعْدَ حِسَابِ الْحَكَمِ الْعَدْلِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: **«فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ . وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُ»** الزَّلْزَلَة .

[٢] أَقْوَالُ الْمُنَافِقِينَ :

قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ:

★: **«إِذَا جَآءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ . اتَّخَذُوٓا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ . إِنَّهُمْ سَآءَ مَاكَانُوا يَعْمَلُونَ»**

الْمُنَافِقُون١ -٢

★: **«وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ**

• يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ • فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا. وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ • وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ •أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ • وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ. أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ• وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ • اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ» الْبَقَرَة: ٨-١٥

★: «وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ. وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ • كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ • يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ • هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ • قَاتَلَهُمُ اللَّهُ •أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ • وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ• سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ • إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ• هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا • وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ • يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ • وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ» المُنافِقون: ٤-٨.

قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ :

★ :(أَرْبَعٌ مَّن كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا، وَمَن كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِّنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِّنَ النِّفَاقِ حَتَّىٰ يَدَعَهَا : إِذَا ائْتُمِنَ خَانَ ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما.

★ : (آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ) - زَادَ مُسْلِمٌ : (وَإِن صَامَ وَصَلَّىٰ وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ) - (إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا ائْتُمِنَ خَانَ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه .

★ : (إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي كُلُّ مُنَافِقٍ عَلِيمِ اللِّسَانِ) . صَحِيحٌ ، رَوَاهُ أَحْمَدُ ، عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه. صَحِيحُ الجَامِعِ.

★ : (أَكْثَرُ مُنَافِقِي أُمَّتِي قُرَّاؤُهَا) صَحِيحٌ.رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَالطَّبَرَانِيُّ ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الشُّعَبِ ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه. صَحِيحُ الجَامِعِ ، وَالصَّحِيحَة .

★ : (لَاتَقُولُوا لِلْمُنَافِقِ سَيِّدَنَا ، فَإِنَّهُ إِن يَكُن سَيِّدَكُمْ فَقَدْ أَسْخَطْتُمْ رَبَّكُمْ). صَحِيحٌ ، رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَالنَّسَائِيُّ ، عَن بُرَيْدَةَ رضي الله عنه . صَحِيحُ الجَامِعِ

★ : (لَايُحِبُّ الْأَنصَارَ إِلَّا مُؤْمِنٌ ، وَلَايُبْغِضُهُمْ إِلَّا مُنَافِقٌ ، مَنْ أَحَبَّهُمْ

أَحَبَّهُ اللَّهُ ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ). مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه.-قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ الْقَيِّمِ : وَالْمُرَادُ بِالْأَنصَارِ مَن نَّصَرَ اللَّهَ وَدِينَهُ وَرَسُولَهُ ، وَهَؤُلَاءِ بَاقُونَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَمُعَادَاةُ هَؤُلَاءِ وَبُغْضُهُم مِّنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ . اهـ.

[٣] أَقْوَالُ مُنكرى البَعْثِ وَالسَّاخِرِينَ :

قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ :

★ : « وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَئِذَا كُنَّا تُرَابًا أَئِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ . أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ الأَغْلَالُ فِى أَعْنَاقِهِمْ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ » الرَّعْد:٥.

★: «أَوَلَمْ يَرَ الإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ . وَضَرَبَ لَنَا مَثَلاً وَنَسِىَ خَلْقَهُ . قَالَ مَن يُحْيِى العِظَامَ وَهِىَ رَمِيمٌ . قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِى أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ . وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ . الَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ . أَوَلَيْسَ الَّذِى خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم . بَلَىٰ وَهُوَ الخَلَّاقُ العَلِيمُ . إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ . فَسُبْحَانَ الَّذِى بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ » يس :٧٧-٨٣

★: « فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَم مَّنْ خَلَقْنَا . إِنَّا خَلَقْنَاهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍ . بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ . وَإِذَا ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ . وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ . وَقَالُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ . أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ . أَوَ ءَابَاؤُنَا الأَوَّلُونَ . قُلْ نَعَمْ وَأَنتُمْ دَاخِرُونَ . فَإِنَّمَا هِىَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنظُرُونَ . وَقَالُوا يَاوَيْلَنَا هَٰذَا يَوْمُ الدِّينِ . هَٰذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِى كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ »

الصَّافَّات:١١-٢١.

قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

★: (قَالَ اللّهُ تَعَالَى: كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُن لَهُ ذَلِكَ، وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُن لَهُ ذَلِكَ، فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ: لَن يُعِيدَنِي كَمَا بَدَأَنِي، وَلَيْسَ أَوَّلُ الخَلْقِ بِأَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ إِعَادَتِهِ، ...) صَحِيحٌ، رَوَاهُ البُخَارِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه.

★: (إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْماً نُطْفَةً، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ ،ثُمَّ يَبْعَثُ اللّهُ إِلَيْهِ مَلَكاً، وَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ، وَيُقَالُ لَهُ: اكْتُبْ عَمَلَهُ، وَرِزْقَهُ، وَأَجَلَهُ، وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ،...) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه.

★: (مَا بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ، ثُمَّ يُنْزِلُ اللّهُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ البَقْلُ، وَلَيْسَ مِنَ الإِنسَانِ شَيْءٌ لَا يَبْلَى إِلَّا عَظْماً وَاحِداً، وَهُوَ عَجْبُ الذَّنَبِ، وَمِنْهُ يُرَكَّبُ الخَلْقُ يَوْمَ القِيَامَةِ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِم: (كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَأْكُلُهُ التُّرَابُ إِلَّا عَجْبَ الذَّنَبِ، مِنْهُ خُلِقَ، وَفِيهِ يُرَكَّبُ).

الذَّنَبِ، مِنْهُ خُلِقَ، وَفِيهِ يُرَكَّبُ).

★ : (إِنَّ رَجُلًا حَضَرَهُ الْمَوْتُ، فَلَمَّا أَيِسَ مِنَ الْحَيَاةِ أَوْصَى أَهْلَهُ: إِذَاأَنَا مُتُّ فَاجْمَعُوا لِى حَطَباً كَثِيرًا جَزْلاً، ثُمَّ أَوْقِدُوا فِيهِ نَارًا، حَتَّى إِذَا أَكَلَتْ لَحْمِى وَخَلَصَتْ إِلَىٰ عَظْمِى فَامْتُحِشْتُ فَخُذُوهَا فَاطْحَنُوهَا، ثُمَّ انظُرُوا يَوْماً رَّاحاً، فَاذْرُوهَا فِى الْيَمّ، فَفَعَلُوا مَاأَمَرَهُمْ، فَجَمَعَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَهُ: لِمَ فَعَلْتَ ذَٰلِكَ؟ قَالَ: مِنْ خَشْيَتِكَ، فَغَفَرَ لَهُ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، عَنْ حُذَيْفَةَ وَأَبِى مَسْعُودٍ ﷺ امْتُحِشْتُ : احْتَرَقْتُ . رَاحاً : شَدِيدَ الرِّيَاحِ.

[٤] أَقْوَالُ الَّذِينَ يَقُولُونَ مَالاَيَفْعَلُونَ :

قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ:

★ : «أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ.أَفَلَا تَعْقِلُونَ» الْبَقَرَة : ٤٤

★:«يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَالاَتَفْعَلُونَ . كَبُرَ مَقْتاً عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَالاَ تَفْعَلُونَ» الصَّفّ : ٢-٣

★ : «وَمِنْهُم مَّنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَامِن فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ . فَلَمَّا آتَاهُم مِّن فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُم مُّعْرِضُونَ . فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِى قُلُوبِهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ بِمَا

يَلْقَوْنَهُ

أَخْلَفُوا اللَّهَ مَاوَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ» التَّوْبَة : ٧٥-٧٧.

★ : «وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا . قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَايَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ . أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَالَاتَعْلَمُونَ» الْأَعْرَاف : ٢٨

★: «وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِىَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ . وَمَاكَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ إِلَّا أَن دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِى . فَلَا تَلُومُونِى وَلُومُوا أَنفُسَكُم. مَّآ أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنتُم بِمُصْرِخِىَّ. إِنِّى كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ . إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» إِبْرَاهِيم :٢٢

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

★ (يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِى النَّارِ ، فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ فَيَدُورُ بِهَا فِى النَّارِ كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِرَحَاهُ، فَيُطِيفُ بِهِ أَهْلُ النَّارِ فَيَقُولُونَ : يَافُلَانُ ، مَاأَصَابَكَ ؟ أَلَمْ تَكُن تَأْمُرُنَا بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَانَا عَنِ الْمُنْكَرِ ؟ فَيَقُولُ : بَلَى ، قَدْ كُنتُ آمُرُكُم بِالْمَعْرُوفِ وَلَاآتِيهِ ، وَأَنْهَاكُمْ عَنِ الْمُنكَرِ وَآتِيهِ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه.

★: (يَامَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يَدْخُلِ الْإِيمَانُ قَلْبَهُ . لَاتَغْتَابُوا الْمُسْلِمِينَ ، وَلَاتَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ . فَإِنَّ مَن تَتَبَّعَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ تَتَبَّعَ

اللّٰهُ عَوْرَتَهُ ، وَمَن تَتَبَّعَ اللّٰهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ وَلَوْ فِى جَوْفِ بَيْتِهِ) .

صَحِيحٌ ، رَوَاهُ أَحْمَدُ،وَأَبُودَاوُدَ ، عَنْ أَبِى بَرْزَةَ الْأَسْلَمِىِّ ﷺ ،وَرَوَاهُ الْأَرْبَعَةُ، عَنِ الْبَرَآءِ ﷺ . صَحِيحُ الجَامِعِ، وَالْمِشْكَاة.

★ : (إِنَّ اللّٰهَ تَعَالَىٰ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انتِزَاعاً يَنتَزِعُهُ مِنَ الْعِبَادِ ، وَلَكِن يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَآءِ حَتَّىٰ إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِماً اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤسَآءَ جُهَّالاً ، فَسُئِلُواْ ، فَأَفْتَوْاْ ، بِغَيْرِ عِلْمٍ ، فَضَلُّواْ وَأَضَلُّواْ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، عَنِ ابْنِ عَمْرٍو ﷺ.

★ : (الْمُسْلِمُ مَن سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِن لِّسَانِهِ وَيَدِهِ ،وَالْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَىٰ دِمَآئِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ). صَحِيحٌ.رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَالتِّرْمِذِىُّ ، وَالنَّسَآئِىُّ ، وَالْحَاكِمُ ، وَابْنُ حِبَّانَ ،عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ. صَحِيحُ الجَامِعِ.

★ : (الْمُسْلِمُونَ عِندَ شُرُوطِهِم، مَّاوَافَقَ الْحَقَّ مِن ذَٰلِكَ) صَحِيحٌ ، رَوَاهُ الْحَاكِمُ ، عَنْ أَنَسٍ ، وَعَنْ عَآئِشَةَ ﷺ. صَحِيحُ الجَامِعِ.

★ : (أَمَّا بَعْدُ ، فَمَا بَالُ أَقْوَامٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَّيْسَتْ فِى كِتَابِ اللّٰهِ، مَاكَانَ مِن شَرْطٍ لَّيْسَ فِى كِتَابِ اللّٰهِ فَهُوَ بَاطِلٌ وَإِن كَانَ مِائَةَ شَرْطٍ ، قَضَآءُ اللّٰهِ أَحَقُّ ، وَشَرْطُ اللّٰهِ أَوْثَقُ ، وَإِنَّمَا الْوَلَآءُ لِمَنْ أَعْتَقَ). مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، عَنْ عَآئِشَةَ ﷺ .

★: (الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ ،لَايَخُونُهُ، وَلَايَكْذِبُهُ ،وَلَايَخْذُلُهُ ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ : عِرْضُهُ ، وَمَالُهُ وَدَمُهُ. التَّقْوَى هَاهُنَا) وَأَشَارَ إِلَى الْقَلْبِ (بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَن يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ) . صَحِيحٌ ، رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، صَحِيحُ الْجَامِعِ.

★: (أَتَدْرُونَ مَا الْغِيبَةُ؟ ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ ، إِن كَانَ فِيهِ مَاتَقُولُ فَقَدِ اغْتَبْتَهُ . وَإِنْ لَّمْ يَكُن فِيهِ فَقَدْ بَهَتَّهُ) صَحِيحٌ ، رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَمُسْلِمٌ ، وَأَبُو دَاوُد ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ. صَحِيحُ الْجَامِعِ.

★: (الرِّبَا اثْنَانِ وَسَبْعُونَ بَاباً ، أَدْنَاهَا مِثْلُ إِتْيَانِ الرَّجُلِ أُمَّهُ ، وَإِنَّ أَرْبَى الرِّبَا اسْتِطَالَةُ الرَّجُلِ فِي عِرْضِ أَخِيهِ). صَحِيحٌ ، رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ ،عَنِ الْبَرَاءِ ﷺ . صَحِيحُ الْجَامِعِ.

★: (مَن رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ ، رَدَّ اللَّهُ عَن وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) . صَحِيحٌ ، رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَالْبَيْهَقِيُّ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﷺ . صَحِيحُ الْجَامِعِ.

★عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، سَمِعَ صَوْتَ إِنسَانَيْنِ يُعَذَّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا ، فَقَالَ : (يُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرَةٍ ، وَإِنَّهُ لَكَبِيرٌ : كَانَ أَحَدُهُمَا لَايَسْتَتِرُ مِنَ الْبَوْلِ ، وَكَانَ الآخَرُ يَمْشِي

بِالنَّمِيمَةِ..) صَحِيحٌ ، رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَالشَّيْخَانِ ، وَالأَرْبَعَةُ ، مِشْكَاة.

★ : (لَايَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَّاتٌ)- يَعْنِى نَمَّامٌ يَنقُلُ الكَلَامَ بِقَصْدِ الْإِفْسَادِ بَيْنَ النَّاسِ -. صَحِيحٌ ، رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَالشَّيْخَانِ ، وَالثَّلَاثَةُ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ صَحِيحُ الْجَامِعِ.

★ : (...وَتَجِدُونَ شَرَّ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ اللَّهِ ، ذَا الْوَجْهَيْنِ : الَّذِي يَأْتِى هَٰؤُلَاءِ بِوَجْهٍ، وَيَأْتِى هَٰؤُلَاءِ بِوَجْهٍ) - يَعْنِى يَأْتِي هَٰؤُلَاءِ بِكَلَامٍ لِّيَحُوزَ رِضَاهُمْ ،وَيَأْتِى هَٰؤُلَاءِ بِكَلَامٍ ضِدِّهِ لِيَحُوزَ رِضَاهُمْ .. صَحِيحٌ ،رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَالشَّيْخَانِ ،عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ . صَحِيحُ الْجَامِعِ.

★ : (مَن كَانَ لَهُ وَجْهَانِ فِى الدُّنْيَا ، كَانَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِسَانَانِ مِن نَّارٍ) . صَحِيحٌ ،رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَالدَّارِمِىُّ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ﷺ . صَحِيحُ الْجَامِعِ ، وَالْمِشْكَاة .

★ : (أَمَّا بَعْدُ فَمَا بَالُ الْعَامِلِ نَسْتَعْمِلُهُ ، فَيَأْتِينَا فيقُولُ : هَٰذَا مِنْ عَمَلِكُمْ ، وَهَٰذَا أُهْدِىَ إِلَىَّ ، أَفَلَا قَعَدَ فِى بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ ، فَيَنظُرُ هَلْ يُهْدَىٰ لَهُ أَمْ لَا؟..) صَحِيحٌ ، رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالشَّيْخَانِ ، وَأَبُو دَاوُدَ، عَنْ أَبِى حُمَيْدٍ السَّاعِدِىِّ ﷺ . صَحِيحُ الجَامِع

★ : (الْمَكْرُ وَالْخَدِيعَةُ وَالْخِيَانَةُ فِى النَّارِ) . حَدِيثٌ حَسَنٌ ، رَوَاهُ العُقَيْلِىُّ ،

وَابْنُ عدِيٍّ ، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِى الْحِلْيَةِ ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رضي الله عنه . صَحِيحُ الجَامِعِ .

★ : (يَامَعْشَرَ التُّجَّارِ ، إِنَّ هَذَا الْبَيْعَ يَحْضُرُهُ اللَّغْوُ، وَالْحَلِفُ ، فَشُوبُوهُ بِالصَّدَقَةِ) . صَحِيحٌ ، رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَأَبُودَاوُدَ ، وَالنَّسَائِىُّ ، وَابْنُ مَاجَهْ ، وَالحَاكِمُ عَن قَيْسِ بْنِ أَبِى غَرْزَةَ رضي الله عنه . صَحِيحُ الجَامِعِ ، وَالْمِشْكَاة.

★ : (ثَلَاثَةٌ لَايُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَايَنظُرُ إِلَيْهِمْ ،وَلَايُزَكِّيهِمْ ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ : الْمُسْبِلُ إِزَارَهُ ، وَالْمَنَّانُ الَّذِى لَايُعْطِى شَيْئًا إِلَّا مَنَّهُ، وَالْمُنَفِّقُ سِلْعَتَهُ بِالْحَلِفِ الْكَاذِبِ) صَحِيحٌ ،رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَمُسْلِمٌ ، وَالْأَرْبَعَةُ، عَنْ أَبِى ذَرٍّ رضي الله عنه . صَحِيحُ الجَامِعِ.

★ : (اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ) قَالُوا: وَمَاهِىَ ؟ قَالَ : (الشِّرْكُ بِاللَّهِ،.... وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رضي الله عنه .

★ : (يَامَعْشَرَ النِّسَاءِ ، تَصَدَّقْنَ ، وَأَكْثِرْنَ الِاسْتِغْفَارَ ، فَإِنِّى رَأَيْتُكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ ،إِنَّكُنَّ تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ..) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ،عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه .

★ : (أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ ، وَإِنَّ أَفْضَلَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا ، وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ

ضَلالَةٌ ، وَكُلَّ ضَلالَةٍ فِى النَّارِ..) صَحِيحٌ ، رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَمُسْلِمُ ، وَالنَّسَآئِىُّ ، وَابْنُ مَاجَهْ ، عَن جَابِرٍ ﷺ . صَحِيحُ الْجَامِعِ.

★ : (مَن كَذَبَ عَلىَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ) صَحِيحٌ مُتَوَاتِرٌ ، رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالشَّيْخَانِ ، وَالتِّرْمِذِىُّ ، وَالنَّسَآئِىُّ ،وَابْنُ مَاجَهْ ،عَنْ أَنَسٍ ﷺ ، صَحِيحُ الْجَامِعِ.

★ : (مَن سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ ، أَلْجَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِّن نَّارٍ). صَحِيحٌ ، رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالأَرْبَعَةُ ، وَالْحَاكِمُ ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ . صَحِيحُ الجَامِعِ ، وَالْمِشْكَاة.

★ : (أَبْغَضُ الرِّجَالِ إِلَىٰ اللَّهِ الْأَلَدُّ الْخَصِمُ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ،عَنْ عَآئِشَةَ ﷺ.

- يَعْنِى الشَّدِيدُ الْخُصُومَةِ بِالْبَاطِلِ.

★ : (الْمِرَآءُ فِى الْقُرْآنِ كُفْرٌ) . حَسَنُ الإِسْنَادِ ، وَهُوَ صَحِيحٌ بِاعْتِبَارِ شَوَاهِدِهِ ، رَوَاهُ أَحْمَدُوَأَبُو دَاوُدَ ، وَالْحَاكِمُ ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ . مِشْكَاةُ الْمَصَابِيحِ، وَصَحِيحُ الجَامِع

★ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَن جَدِّهِ ، قَالَ: سَمِعَ النَّبِىُّ ﷺ قَوْمًا يَتَدَارَؤُونَ فِى الْقُرْآنِ ، فَقَالَ : (إِنَّمَا هَلَكَ مَن كَانَ قَبْلَكُم بِهَذَا ، ضَرَبُوا كِتَابَ اللَّهِ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ ، وَإِنَّمَا نَزَلَ كِتَابُ اللَّهِ

يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضًا ، فَلَا تُكَذِّبُوا بَعْضَهُ بِبَعْضٍ ، فَمَا عَلِمْتُمْ مِنْهُ فَقُولُوا ، وَمَا جَهِلْتُمْ فَكِلُوهُ إِلَىٰ عَالِمِهِ) . حَسَنُ الإِسْنَادِ ، رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَابْنُ مَاجَهْ . كَمَا قَالَ الشَّيْخُ فِى مِشْكَاةِ المَصَابِيحِ.

★ : (إِنَّ العَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مَايَتَبَيَّنُ فِيهَا ، يَزِلُّ بِهَا فِى النَّارِ أَبْعَدَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ) . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ .

★ : (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ قَالَ : مَنْ عَادَىٰ لِى وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ..) صَحِيحٌ ، رَوَاهُ البُخَارِيُّ ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ .

★ : (مَنِ اسْتَمَعَ إِلَىٰ حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ ، صُبَّ فِى أُذُنَيْهِ الآنُكُ ، وَمَنْ أَرَىٰ عَيْنَيْهِ فِى الْمَنَامِ مَا لَمْ يَرَ ، كُلِّفَ أَن يَعْقِدَ شَعِيرَةً) صَحِيحٌ ، رَوَاهُ الطَّبَرَانِىُّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - ﷺ صَحِيحُ الجَامِعِ.

★ : (مَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِّنْ حُدُودِ اللَّهِ ، فَقَدْ ضَادَّ اللَّهَ فِى أَمْرِهِ ، وَمَن مَّاتَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ فَلَيْسَ بِالدِّينَارِ وَالدِّرْهَمْ ، وَلَكِن بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ ، وَمَنْ خَاصَمَ فِى بَاطِلٍ وَهُوَ يَعْلَمُهُ ، لَمْ يَزَلْ فِى سَخَطِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنزِعَ ، وَمَن قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَّالَيْسَ فِيهِ ، أَسْكَنَهُ اللَّهُ رَدْغَةَ الخَبَالِ حَتَّىٰ يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ ، وَلَيْسَ بِخَارِجٍ) . صَحِيحٌ ، رَوَاهُ أَبُودَاوُدَ ، وَالطَّبَرَانِىُّ ، وَالحَاكِمُ ، وَالْبَيْهَقِىُّ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ . صَحِيحُ الجَامِعِ . الإِرْوَاءِ .

★: (أَلَا أُنَبِّئُكُم بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ) ثَلَاثًا (الإِشْرَاكُ بِاللّٰهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ ، أَوْ قَوْلُ الزُّورِ) وَكَانَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ مُتَّكِئًا فَجَلَسَ فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّىٰ قُلْنَا : لَيْتَهُ سَكَتَ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، عَنْ أَبِى بَكْرَةَ ﷺ.الزُّورُ : إِفْتَرَاءُالكَذِبِ لِيَنصُرَ بِهِ البَاطِلَ.

★: (مَن لَّمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ ، وَالْعَمَلَ بِهِ ، فَلَيْسَ لِلّٰهِ حَاجَةٌ فِى أَن يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ) صَحِيحٌ ، رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَالْبُخَارِىُّ ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِىُّ ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ. صَحِيحُ الجَامِعِ.

★: (سَيَكُونُ فِى أُمَّتِى أَقْوَامٌ يُكَذِّبُونَ بِالْقَدَرِ) . صَحِيحٌ ،رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَالحَاكِمُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ . صَحِيحُ الجَامِعِ ، المِشْكَاة - يَعْنِى يُكَذِّبُونَ بِقِدَمِ القَدَرِ وَسَبْقِهِ .

★: (إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ أَن يَلْعَنَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ) قِيلَ: يَارَسُولَ اللّٰهِ: كَيْفَ يَلْعَنُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ ؟ قَالَ : (يَسُبُّ أَبَا الرَّجُلِ ، فَيَسُبُّ أَبَاهُ، وَيَسُبُّ أُمَّهُ ، فَيَسُبُّ أُمَّهُ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ،عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ.

★: (إِنَّ مِنْ أَشَرِّ النَّاسِ عِندَ اللّٰهِ مَنزِلَةً يَوْمَ القِيَامَةِ ، الرَّجُلُ يُفْضِى إِلَىٰ امْرَأَتِهِ وَتُفْضِى إِلَيْهِ ، ثُمَّ يَنشُرُ سِرَّهَا) صَحِيحٌ ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِى سَعِيدٍ ﷺ.

★: (مَن لَّمْ يَشْكُرِ النَّاسَ، لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ). صَحِيحٌ، رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَالضِّيَاءُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﷺ، صَحِيحُ الجَامِعِ، وَالصَّحِيحَة.

★: (أَبْغَضُ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ ثَلَاثَةٌ: مُلْحِدٌ فِي الْحَرَمِ، وَمُبْتَغٍ فِي الإِسْلَامِ سُنَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ، وَمُطَّلِبُ دَمِ امْرِئٍ بِغَيْرِ حَقٍّ لِيُهْرِيقَ دَمَهُ). صَحِيحٌ، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ - مِنْ سُنَّةِ الْجَاهِلِيَّةِ: نَعْيُ الجَاهِلِيَّةِ، عَزَاءُ الجَاهِلِيَّةِ، قِرَاءَةُ القُرْآنِ أَثْنَاءَ العَزَاءِ، النِّيَاحَةُ، الغِنَاءُ الفَاجِرُ وَالأَنَاشِيدُ وَالأَشْعَارُ العَصَبِيَّةُ فِي الأَفْرَاحِ، تَحِيَّةُ الْجَاهِلِيَّةِ، الزِّيَادَةُ فِي الأَذَانِ لِلصَّلَاةِ، المُصَافَحَةُ دُبُرَ الصَّلَوَاتِ، . . . - الإِلْحَادُ فِي الحَرَمِ: المَعْصِيَةُ عَنْ عَمْدٍ، مِن شِرْكٍ، أَوْ زُورٍ، أَوْ ظُلْمٍ، . . .

★: (ثَلَاثَةٌ مِّنَ الْجَاهِلِيَّةِ: الْفَخْرُ بِالأَحْسَابِ، وَالطَّعْنُ فِي الأَنْسَابِ، وَالنِّيَاحَةُ عَلَى الْمَيِّتِ). صَحِيحٌ، رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، عَنْ سَلْمَانَ ﷺ. صَحِيحُ الجَامِعِ.

★: (إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ كُلَّ جَعْظَرِيٍّ جَوَّاظٍ، سَخَّابٍ فِي الأَسْوَاقِ، جِيفَةٍ بِاللَّيْلِ، حِمَارٍ بِالنَّهَارِ، عَالِمٍ بِالدُّنْيَا، جَاهِلٍ بِالآخِرَةِ). صَحِيحٌ، رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ. صَحِيحُ الجَامِعِ، وَالصَّحِيحَة.

★: (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُبْغِضُ الْبَلِيغَ مِنَ الرِّجَالِ، الَّذِي يَتَخَلَّلُ بِلِسَانِهِ

تَخَلُّلَ الْبَاقِرَةِ بِلِسَانِهَا). صَحِيحٌ رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، عَنِ ابْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه . صَحِيحُ الْجَامِعِ.

★ : (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ يُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ) . صَحِيحٌ رَوَاهُ أَحْمَدُ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه. صَحِيحُ الْجَامِعِ. وَالإِرْوَاء.

★ : (أَشَدُّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ : رَجُلٌ قَتَلَ نَبِيّاً أَوْ قَتَلَهُ نَبِيٌّ ، أَوْ رَجُلٌ يُضِلُّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ ، أَوْ مُصَوِّرٌ يُصَوِّرُ التَّمَاثِيلَ) . حَسَنٌ ، رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَالطَّبَرَانِيُّ وَاللَّفْظُ لَهُ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه. صَحِيحُ الْجَامِعِ ، وَالصَّحِيحَة.

★ : (مَثَلُ الْعَالِمِ الَّذِي يُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ وَيَنسَىٰ نَفْسَهُ ، كَمَثَلِ السِّرَاجِ يُضِيءُ لِلنَّاسِ ، وَيُحْرِقُ نَفْسَهُ) . صَحِيحٌ رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ ، وَالضِّيَاءُ ، عَنْ جُنْدَبٍ رضي الله عنه .صَحِيحُ الْجَامِعِ.

★ : (مَن دَعَا إِلَىٰ هُدًى ، كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَن تَبِعَهُ ، لَايَنقُصُ ذَٰلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئاً ، وَمَن دَعَا إِلَىٰ ضَلَالَةٍ ، كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَن تَبِعَهُ ، لَايَنقُصُ ذَٰلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا) . صَحِيحٌ رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَمُسْلِمٌ ، وَالأَرْبَعَةُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، صَحِيحُ الْجَامِعِ .

★ : (مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : الْفُحْشُ وَالتَّفَحُّشُ ، وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ ،

وَتخوِينُ الأَمِينِ ، وَائتِمَانُ الخَائِنِ). صَحِيحٌ ، رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِى الأَوْسَطِ، عَنْ أَنسٍ ﷺ ، صَحِيحُ الجَامِعِ، وَالصَّحِيحَة.

★ : (لَاتَسُبُّوا أَصْحَابِى ، فَوَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ ، لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً ، مَابَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ ، وَلَانَصِيفَهُ). صَحِيحٌ ، رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَالشَّيْخَانِ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَالتِّرْمِذِىُّ ، عَنْ أَبِى سَعِيدٍ ﷺ ، صَحِيحُ الجَامِعِ.

★ : (لَاتَسُبَّنَّ أَحَداً ، وَلَاتَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئاً .... ، وَإِنِ امْرُؤٌ شَتَمَكَ وَعَيَّرَكَ بِمَا يَعْلَمُ فِيكَ ، فَلَا تُعَيِّرْهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ ، فَإِنَّمَا وَبَالُ ذَلِكَ عَلَيْهِ). صَحِيحٌ ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَلِيمٍ ﷺ. صَحِيحُ الجَامِعِ.

★ : (مَن جَلَسَ فِى مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ ، فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِن مَجْلِسِهِ ذَلِكَ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ ، أَشْهَدُ أَن لَّاإِلَهَ إِلَّا أَنتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَاكَانَ فِى مَجْلِسِهِ ذَلِكَ) . صَحِيحٌ ، رَوَاهُ التِّرْمِذِىُّ ، وَابْنُ حِبَّانَ ، وَالْحَاكِمُ ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ . صَحِيحُ الجَامِعِ.

★ : (مَنْ ذُكِرْتُ عِندَهُ فَخَطِئَ الصَّلَاةَ عَلَىَّ ، خَطِئَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ). صَحِيحٌ ، رَوَاهُ الطَّبَرَانِىُّ فِى الْكَبِيرِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ ، صَحِيحُ الجَامِعِ.

★ : (كُلُّ دُعَاءٍ مَحْجُوبٌ حَتَّى يُصَلَّى عَلَى النَّبِىِّ ﷺ). حَسَنٌ ،

رَوَاهُ فِى مُسْنَدِ الفِرْدَوْسِ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ. صَحِيحُ الجَامِعِ.

[٥] الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بآيَاتِ اللّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا مَعَ تَرْكِ الْعَمَلِ بِمَا عَلِمُوا:

قَالَ اللّهُ تَعَالَىٰ :

★ : «فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا الْأَدْنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُهُ يَأْخُذُوهُ . أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِم مِّيثَاقُ الْكِتَابِ أَن لَّا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَافِيهِ . وَالدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ . أَفَلَا تَعْقِلُونَ . وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَانُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ » .

الأَعْرَاف : ١٦٩ - ١٧٠ .

★ : «إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَاأَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ مَايَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَايُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَايُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» البَقَرَة : ١٧٤ .

★ : « وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَاتَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا . فَبِئْسَ مَايَشْتَرُونَ» آل عِمْرَان : ١٨٧ .

★ : « مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا . بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ . وَاللَّهُ لَايَهْدِي

الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ». الجُمُعَة : ٥.

★ : «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ . حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ . كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ . كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ . لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ . ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ . ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ» التَّكَاثُر.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

★ : (مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِمَّا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ ، لَا يَتَعَلَّمُهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا ، لَمْ يَجِدْ عَرْفَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) . صَحِيحٌ ، رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَابْنُ مَاجَهْ ، وَالْحَاكِمُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه. صَحِيحُ الْجَامِعِ.

★ : (مَنْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ لِيُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ ، أَوْ يُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ ، أَوْ يَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ جَهَنَّمَ) . صَحِيحٌ ، رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه. صَحِيحُ الْجَامِعِ.

★ : (مَنْ أَرْضَى النَّاسَ بِسَخَطِ اللَّهِ ، وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ ، وَمَنْ أَسْخَطَ النَّاسَ بِرِضَا اللَّهِ ، كَفَاهُ اللَّهُ مُؤْنَةَ النَّاسِ) . صَحِيحٌ ، رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها. صَحِيحُ الْجَامِعِ ، وَالصَّحِيحَة.

★ : (مَنِ اقْتَطَعَ حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ ، فَقَدْ أَوْجَبَ اللّٰهُ لَهُ النَّارَ وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ ، وَإِن كَانَ قَضِيبًا مِنْ أَرَاكٍ) . صَحِيحٌ ، رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَمُسْلِمٌ ، وَالنَّسَائِيُّ ، وَابْنُ مَاجَهْ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الحَارِثِيِّ ﷺ . صَحِيحُ الجَامِعِ .

★ : (مَنْ أَعَانَ عَلَىٰ خُصُومَةٍ بِظُلْمٍ ، لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ اللّٰهِ حَتَّىٰ يَنزِعَ). صَحِيحٌ ، رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ ، وَالحَاكِمُ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ . صَحِيحُ الجَامِعِ.

★ : (مَنْ أُفْتِيَ بِغَيْرِ عِلْمٍ ، كَانَ إِثْمُهُ عَلَىٰ مَنْ أَفْتَاهُ ، وَمَنْ أَشَارَ عَلَىٰ أَخِيهِ بِأَمْرٍ يَعْلَمُ أَنَّ الرُّشْدَ فِي غَيْرِهِ فَقَدْ خَانَهُ) . حَسَنٌ ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَالحَاكِمُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ صَحِيحُ الجَامِعِ، وَالمِشْكَاة.

★ : (مَنِ ادَّعَىٰ إِلَىٰ غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ ، فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ). مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، عَن سَعْدٍ وَأَبِي بَكْرَةَ ﷺ .

★ : (مَنِ ادَّعَىٰ مَالَيْسَ لَهُ ، فَلَيْسَ مِنَّا ، وَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ). صَحِيحٌ ، رَوَاهُ ابْنُ مَاجَه ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ . صَحِيحُ الجَامِعِ.

★ : (مَثَلُ الَّذِي يُعِينُ قَوْمَهُ عَلَىٰ غَيْرِ الْحَقِّ ، مَثَلُ بَعِيرٍ تَرَدَّىٰ ، وَهُوَ يَجُرُّ بِذَنَبِهِ) . صَحِيحٌ ، رَوَاهُ البَيْهَقِيُّ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ . صَحِيحُ الجَامِعِ، وَالمِشْكَاة.

★: (مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ). صَحِيحٌ، رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالْبُخَارِيُّ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، صَحِيحُ الجَامِعِ.

★: (مِنْ أَكْبَرِ الكَبَائِرِ: الشِّرْكُ بِاللَّهِ، وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ). صَحِيحٌ، رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أُنَيْسٍ ﷺ. صَحِيحُ الجَامِعِ - الْيَمِينُ الْغَمُوسُ: الكَاذِبَةُ تَغْمِسُ صَاحِبَهَا فِي النَّارِ.

★: (اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ وَإِنْ كَانَ كَافِرًا، فَإِنَّهُ لَيْسَ دُونَهَا حِجَابٌ). حَسَنٌ، رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو يَعْلَى، وَالضِّيَاءُ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ. صَحِيحُ الجَامِعِ، وَالصَّحِيحَة.

★ عَن جَابِرٍ ﷺ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ آكِلَ الرِّبَا، وَمُوكِلَهُ، وَكَاتِبَهُ، وَشَاهِدَيْهِ. وَقَالَ: «هُمْ سَوَاءٌ». صَحِيحٌ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

★: (مَا أَخْشَى عَلَيْكُمُ الْفَقْرَ، وَلَكِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمُ التَّكَاثُرَ، وَمَا أَخْشَى عَلَيْكُمُ الْخَطَأَ وَلَكِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمُ التَّعَمُّدَ). صَحِيحٌ، رَوَاهُ الحَاكِمُ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الشُّعَبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ. صَحِيحُ الجَامِعِ، وَالصَّحِيحَة.

★: (مَنْ أَخَذَ عَلَىٰ تَعْلِيمِ القُرْآنِ قَوْسًا ، قَلَّدَهُ اللَّهُ مَكَانَهَا قَوْسًا مِن نَّارِ جَهَنَّمَ يَوْمَ القِيَامَةِ). صَحِيحٌ ، رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِى الحِلْيَةِ ، وَالبَيْهَقِىُّ عَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ ﷺ . صَحِيحُ الجَامِعِ ، وَالصَّحِيحَة.

[٦] أَقْوَالُ مُنْكِرِى النُّبُوَّةِ وَالْكُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ:

قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ:

★: «أُولَٰئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ . فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ • أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ . قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا . إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَالَمِينَ • وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ . قُلْ مَنْ أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِى جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ . تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا . وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوا أَنتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ . قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِى خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ • وَهَٰذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ الَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا . وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ» الأنعام : ٨٩-٩٢ .

★: «وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِى هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا . وَقَالُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ

يَنبُوعًا . أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا . أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا . أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَىٰ فِي السَّمَاءِ وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَّقْرَؤُهُ . قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا . وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَن يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ إِلَّا أَن قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَّسُولًا . قُل لَّوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَّسُولًا . قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ . إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا .

الإسْرَاء : ٨٩ - ٩٦

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

★ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه ، قَالَ : قُلْتُ : يَارَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الأَنبِيَاءِ كَانَ أَوَّلَ ؟ قَالَ : (آدَمُ) قُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ ، وَنَبِيٌّ كَانَ ؟ قَالَ : (نَعَمْ نَبِيٌّ مُكَلَّمٌ) قُلْتُ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، كَم الْمُرْسَلُون ؟ قَالَ : (ثَلَاثُمِائَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ جَمًّا غَفِيرًا). وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ أَبُو ذَرٍّ : قُلْتُ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، كَمْ وَفَاءُ عِدَّةِ الأَنبِيَاءِ ؟ قَالَ : (مِائَةُ أَلْفٍ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا ، الرُّسُلُ مِن ذَلِكَ ثَلَاثُمِائَةٍ وَخَمْسَةَ عَشَرَ جَمًّا غَفِيرًا) صَحِيحٌ رَوَاهُ أَحْمَدُ ، كَمَا قَالَ الشَّيْخُ فِي مِشْكَاةِ الْمَصَابِيحِ.

★ : (خُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِن نُّورٍ ، وَخُلِقَ الْجَانُّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ، وَخُلِقَ آدَمُ مِمَّا وُصِفَ لَكُمْ). صَحِيحٌ ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها .

★ : (عُرِضَ عَلَيَّ الأَنْبِيَاءُ ، فَإِذَا مُوسَىٰ ضَرْبٌ مِنَ الرِّجَالِ كَأَنَّهُ مِن رِّجَالِ شَنُوءَةَ ، وَرَأَيْتُ عِيسَىٰ بْنَ مَرْيَمَ ، فَإِذَا أَقْرَبُ مَن رَّأَيْتُ بِهِ شَبَهاً عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ فَإِذَا أَقْرَبُ مَن رَّأَيْتُ بِهِ شَبَهاً صَاحِبُكُمْ - يَعْنِى نَفْسَهُ - وَرَأَيْتُ جِبْرِيلَ ، فَإِذَا أَقْرَبُ مَن رَّأَيْتُ بِهِ شَبَهًا دِحْيَةُ بْنُ خَلِيفَةَ). صَحِيحٌ ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ ، عَن جَابِرٍ رضي الله عنه .

★ : (يَجِئُ النَّبِيُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَعَهُ الرَّجُلُ ، وَالنَّبِيُّ وَمَعَهُ الثَّلَاثَةُ ، وَأَكْثَرُ مِن ذَٰلِكَ ، فَيُقَالُ لَهُ : هَلْ بَلَّغْتَ قَوْمَكَ ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ ، فَيُدْعَىٰ قَوْمُهُ فَيُقَالُ لَهُمْ : هَلْ بَلَّغَكُمْ هَٰذَا ؟ فَيَقُولُونَ : لَا ، فَيُقَالُ لَهُ : مَن يَشْهَدُ لَكَ؟ فَيَقُولُ : مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ ، فَيُدْعَىٰ مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ فَيُقَالُ لَهُمْ : هَلْ بَلَّغَ هَٰذَا قَوْمَهُ ؟ فَيَقُولُونَ:نَعَمْ ، فَيُقَالُ : وَمَاعِلْمُكُم بِذَٰلِكَ ؟ فَيَقُولُونَ : جَاءَنَا نَبِيُّنَا فَأَخْبَرَنَا أَنَّ الرُّسُلَ قَدْ بَلَّغُوا فَصَدَّقْنَاهُ ، فَذَٰلِكَ قَوْلُهُ : « وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا »). صَحِيحٌ ، رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَالنَّسَائِيُّ ، وَابْنُ مَاجَهْ ، عَنْ أَبِى سَعِيدٍ رضي الله عنه . صَحِيحُ الجَامِعِ ، وَالصَّحِيحَة.

★: (يَجِيءُ نُوحٌ وَأُمَّتُهُ، فَيَقُولُ اللهُ: هَلْ بَلَّغْتَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ أَىْ رَبِّ، فَيَقُولُ لِأُمَّتِهِ: هَلْ بَلَّغَكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: لَا، مَاجَاءَ لَنَا مِن نَّبِيٍّ، فَيَقُولُ لِنُوحٍ: مَّن يَشْهَدُ لَكَ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى «وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ»، وَالْوَسَطُ: الْعَدْلُ، فَيُدْعَوْنَ، فَيَشْهَدُونَ لَهُ بِالْبَلَاغِ، ثُمَّ أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ). صَحِيحٌ، رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالْبُخَارِيُّ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَهْ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه. صَحِيحُ الجَامِعِ.

★ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَيَقُولُ: (إِنَّ أَبَاكُمَا - يَعْنِي إِبْرَاهِيمَ - كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ مِن كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ وَمِن كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ) صَحِيحٌ، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

★: «نَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ: «رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ» الْبَقَرَة: ٢٦٠. ، وَيَرْحَمُ اللهُ لُوطًا، لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ، وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السِّجْنِ طُولَ مَالَبِثَ يُوسُفُ لَأَجَبْتُ الدَّاعِيَ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه.

★: (بَيْنَا أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ عُرْيَانًا ، فَخَرَّ عَلَيْهِ جَرَادٌ مِّن ذَهَبٍ ، فَجَعَلَ أَيُّوبُ يَحْثِى فِى ثَوْبِهِ ، فَنَادَاهُ رَبُّهُ : يَاأَيُّوبُ ، أَلَمْ أَكُنْ أَغْنَيْتُكَ عَمَّا تَرَىٰ؟ قَالَ: بَلَىٰ وَعِزَّتِكَ ، وَلَكِن لَّاغِنَىٰ بِى عَن بَرَكَتِكَ) . صَحِيحٌ، رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ .

★: (لَاتُفَضِّلُوا بَيْنَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ). مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ

قُلْتُ : يَعْنِى التَّفْضِيلَ القَآئِمَ عَلَىٰ الْعَصَبِيَّةِ ،وَإِلَّا فَاللَّهُ تَعَالَىٰ قَدْ قَالَ فِى كِتَابِهِ العَظِيمِ: «تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ» البَقَرة : ٢٥٣.

★: (مَايَنبَغِي لِعَبْدٍ أَن يَقُولَ : إِنِّى خَيْرٌ مِّن يُونُسَ بْنِ مَتَّىٰ) .مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ.

★: (خُفِّفَ عَلَىٰ دَاوُدَ الْقُرْآنُ ، فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَوَآبِّهِ فَتُسْرَجُ، فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَبْلَ أَن تُسْرَجَ دَوَآبُّهُ، وَلَايَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلِ يَدَيْهِ) . صَحِيحٌ رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ ،عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ .- قُلْتُ : قُرْآنُ دَاوُدَ هُوَ الزَّبُورُ، بِمَا أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : «وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا» . الإِسْرَآء : ٥٥

★: (كَانَتِ امْرَأَتَانِ مَعَهُمَا ابْنَاهُمَا ، جَآءَ الذِّئْبُ فَذَهَبَ بِابْنِ إِحْدَاهُمَا، فَقَالَتْ صَاحِبَتُهَا: إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِكِ . وَقَالَتِ الأُخْرَىٰ: إِنَّمَا

ذَهَبَ بِابْنِكِ ، فَتَحَاكَمَتَا إِلَىٰ دَاوُدَ ، فَقَضَىٰ بِهِ لِلْكُبْرَىٰ ، فَخَرَجَتَا عَلَىٰ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، فَأَخْبَرَتَاهُ ، فَقَالَ : ائْتُونِي بِالسِّكِّينِ أَشُقُّهُ بَيْنَكُمَا فَقَالَتِ الصُّغْرَىٰ : لاتفعَلْ يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، هُوَ ابْنُهَا ، فَقَضَىٰ بِهِ لِلصُّغْرَىٰ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ.

★: (كَانَ زَكَرِيَّاءُ نَجَّارًا) صَحِيحٌ ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ.

★: (إِنَّمَا سُمِّيَ الْخَضِرُ لِأَنَّهُ جَلَسَ عَلَىٰ فَرْوَةٍ بَيْضَاءَ فَإِذَا هِيَ تَهْتَزُّ مِنْ خَلْفِهِ خَضْرَاء) . صَحِيحٌ ، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ. - فَرْوَةٌ بَيْضَاء : يَعْنِي أَرْضٌ يَابِسَةٌ.

★: (لَيْسَ الْخَبَرُ كَالْمُعَايَنَةِ ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ أَخْبَرَ مُوسَىٰ بِمَا صَنَعَ قَوْمُهُ فِي الْعِجْلِ ، فَلَمْ يُلْقِ الْأَلْوَاحَ ، فَلَمَّا عَايَنَ مَاصَنَعُوا أَلْقَىٰ الْأَلْوَاحَ فَانكَسَرَتْ). صَحِيحٌ ، رَوَاهُ أَحْمَدُ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ . كَمَا قَالَ الشَّيْخُ فِي مِشْكَاةِ الْمَصَابِيح.

★: (أَنَا أَوْلَىٰ النَّاسِ بِعِيسَىٰ بْنِ مَرْيَمَ فِي الْأُولَىٰ وَالْآخِرَةِ ، الْأَنبِيَاءُ إِخْوَةٌ مِّنْ عَلَّاتٍ، وَأُمَّهَاتُهُمْ شَتَّىٰ ، وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ ، وَلَيْسَ بَيْنَنَا نَبِيٌّ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ.

★ : (يَأَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّهَا لَمْ تَكُن فِتْنَةٌ عَلَىٰ وَجْهِ الْأَرْضِ ، مُنذُ ذَرَأَ اللَّهُ ذُرِّيَّةَ آدمَ ، أَعْظَمَ مِن فِتْنَةِ الدَّجَّالِ ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلَّا حَذَّرَ أُمَّتَهُ الدَّجَّالَ، وَأَنَا آخِرُ الأَنبِيَآءِ ،وَأَنتُمْ آخِرُ الْأُمَمِ ، وَهُوَ خَارِجٌ فِيكُمْ لَامَحَالَةَ ، فَإِن يَخْرُجْ وَأَنَا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ ، فَأَنَا حَجِيجٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ ، وَإِن يَخْرُجْ مِن بَعْدِى ،فَكُلٌّ حَجِيجُ نَفْسِهِ ، وَاللَّهُ خَلِيفَتِى عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ ، وَإِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ خَلَّةٍ بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ ، فَيَعِيثُ يَمِينًا وَشِمَالاً، يَاعِبَادَ اللَّهِ ،أَيُّهَا النَّاسُ فَاثْبُتُوا، فَإِنِّى سَأَصِفُهُ لَكُمْ صِفَةً لَّمْ يَصِفْهَا إِيَّاهُ قَبْلِى نَبِىٌّ ، ... يَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ ، وَلَاتَرَوْنَ رَبَّكُمْ حَتَّىٰ تَمُوتُوا ، وَإِنَّهُ أَعْوَرُ ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، وَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ : كَافِرٌ ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ ، كَاتِبٌ أَوْ غَيْرُ كَاتِبٍ ..) صَحِيحٌ ،رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ ، وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَالْحَاكِمُ ،وَالضِّيَآءُ ،عَنْ أَبِى أُمَامَةَ ﷺ صَحِيحُ الجَامِعِ ، وَالصَّحِيحَة .

★: (إِنِّى عِندَ اللَّهِ مَكْتُوبٌ : خَاتَمُ النَّبِيِّينَ ، وَإِنَّ آدَمَ لَمُنجَدِلٌ فِى طِينَتِهِ، وَسَأُخْبِرُكُم بِأَوَّلِ أَمْرِى : دَعْوَةِ إِبْرَاهِيمَ وَبِشَارَةِ عِيسَىٰ ، وَرُؤْيَا أُمِّى الَّتِى رَأَتْ حِينَ وَضَعَتْنِى وَقَدْ خَرَجَ لَهَا نُورٌ أَضَآءَ لَهَا مِنْهُ قُصُورُ

الشَّام) صَحِيحٌ رَوَاهُ البَغَوِيُّ فِي شَرْحُ السُّنَّةِ، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ﷺ.
كَمَا قَالَ الشَّيْخُ فِي المِشْكَاة . - مُنجَدِلٌ فِي طِينَتِهِ : يَعْنِي مُلْقِيٌّ عَلَى
الْأَرْضِ قَبْلَ نَفْخِ الرُّوحِ فِيهِ .

★ : (أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ القِيَامَةِ وَلَافَخْرَ ، وَبِيَدِي لِوَآءُ الْحَمْدِ
وَلَافَخْرَ، وَمَا مِن نَّبِيٍّ يَوْمَئِذٍ آدَمُ فَمَن سِوَاهُ إِلَّا تَحْتَ لِوَآئِي، وَأَنَا أَوَّلُ
مَن تَنشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ وَلَافَخْرَ)، صَحِيحٌ ، رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَالتِّرمِذِيُّ ،
وَابْنُ مَاجَهْ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﷺ ، صَحِيحُ الجَامِع، وَالمِشْكَاة.

★ : (أَنَا أَكْثَرُ الْأَنبِيَآءِ تَبعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَأَنَا أَوَّلُ مَن يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ)
صَحِيحٌ ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ .

★ : (آتِي بَابَ الْجَنَّةِ يَوْمَ القِيَامَةِ ، فَأَسْتَفْتِحُ ، فَيَقُولُ الْخَازِنُ : مَنْ
أَنتَ؟ فَأَقُولُ : مُحَمَّدٌ، فَيَقُولُ : بِكَ أُمِرْتُ أَن لَّا أَفْتَحَ لِأَحَدٍ قَبْلَكَ)
صَحِيحٌ ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ .

★ : (أُنزِلَتْ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ أَوَّلَ لَيْلَةٍ مِّن شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَأُنزِلَتِ
التَّوْرَاةُ لِستٍ مَّضَتْ مِن رَّمَضَانَ ، وَأُنزِلَ الْإِنجِيلُ لِثَلَاثِ عَشْرَةَ مَضَتْ
مِن رَّمَضَانَ ، وَأُنزِلَ الزَّبُورُ لِثَمَانِ عَشْرَةَ خَلَتْ مِن رَّمَضَانَ ، وَأُنزِلَ
القُرْآنُ لِأَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ خَلَتْ مِن رَّمَضَانَ) . حَدِيثٌ حَسَنٌ ، رَوَاهُ
الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ ، عَن وَاثِلَةَ ﷺ ، صَحِيحُ الجَامِعِ ، وَالصَّحِيحَة

★ : (أُنزِلَ الْقُرْآنُ مِن سَبْعَةِ أَبْوَابٍ ،عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ ،كُلُّهَا شَافٍ كَافٍ) . صَحِيحٌ رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ عَن مُعَاذٍ ﷺ صَحِيحُ الجَامِع .

[٧] أَقْوَالُ مُدَّعِيّ النُّبُوَّةِ وَالْوَحْيِ وَالأُلُوهِيَّةِ وَالرُّبُوبِيَّةِ. وَمَحَبَّةِ اللَّهِ:

قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ :

★ : « وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَىٰ اللَّهِ كَذِباً أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَاأَنزَلَ اللَّهُ. وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمُ . الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَىٰ اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ . وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُم مَّاخَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ . وَمَانَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ . لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّاكُنتُمْ تَزْعُمُونَ» الأَنْعَام : ٩٣-٩٤

★ : « وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ . قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم . بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ . يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ . وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَابَيْنَهُمَا . وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ. يَاأَهْلَ الْكِتَابِ قَدْجَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ

الرُّسُلِ أَن تَقُولُوا مَاجَآءَنَا مِن بَشِيرٍ وَلَانَذِيرٍ . فَقَدْجَآءَكُم بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ . وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» المائدة ١٨-١٩

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

★ : (يَكُونُ فِى آخِرِ الزَّمَانِ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ ، يَأْتُونَكُم مِّنَ الأَحَادِيثِ بِمَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنتُمْ وَلاآبَاؤُكُمْ ، فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ ، لَايُضِلُّونَكُمْ وَلَايَفْتِنُونَكُمْ). صَحِيحٌ ، رَوَاهُ أَحْمَدُ ،وَمُسْلِمٌ ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رضي الله عنه . صَحِيحُ الجامع.- قُلْتُ : وَمِنْهُمْ أَحْمَدُ القَادْيَانِىُّ الْهِندِىُّ الْمَلْعُونُ ، وَالْمَلْعُونُ الْملقَّبُ بِبَهَاءِاللَّهِ ، وَغَيْرُهُم مِّن مُّدَّعِى النُّبُوَّةِ .

★ : (يَكُونُ فِى آخِرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ خَسْفٌ ، وَمَسْخٌ ، وَقَذْفٌ) قِيلَ : يَارَسُولَ اللَّهِ : أَنَهلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ : (نَعَمْ ، إِذَا ظَهَرَ الْخَبَثُ). صَحِيحٌ ، رَوَاهُ التِّرْمِذِىُّ ، عَنْ عَائِشَةَ . رضي الله عنها صَحِيحُ الجامع .

★ : (يُلَقَّى عِيسَىٰ حُجَّتَهُ فِى قَوْلِهِ «وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَٰعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ» فَلَقَّاهُ اللَّهُ : «سُبْحَانَكَ مَايَكُونُ لِى أَنْ أَقُولَ مَالَيْسَ لِى بِحَقٍّ . إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ ، تَعْلَمُ مَافِى نَفْسِى وَلَا أَعْلَمُ مَافِى نَفْسِكَ . إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ») المائدة ١١٦ . صَحِيحٌ ، رَوَاهُ التِّرْمِذِىُّ ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رضي الله عنه . صَحِيحُ الجامع .

★ : (مَامِن نَّبِيٍّ إِلَّا أَنذَرَ أُمَّتَهُ الأَعْوَرَ الْكَذَّابَ ، أَلَا إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِـأَعْوَرَ، مَكْتُـوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْـهِ : كَ فَ رَ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ

★ : (أَلَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا عَنِ الدَّجَّالِ مَاحَدَّثَ بِهِ نَبِيٌّ قَوْمَهُ ؟ : إِنَّهُ أَعْوَرُ ، وَإِنَّهُ يَجِيءُ مَعَهُ بِمِثْلِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، فَالَّتِي يَقُولُ : إِنَّهَا الْجَنَّةُ ،هِيَ النَّارُ ، وَإِنِّي أُنذِرُكُمْ كَمَا أَنذَرَ بِهِ نُوحٌ قَوْمَهُ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ .

★ : (يَتْبَعُ الدَّجَّالَ مِن يَهُودِ أَصْفَهَانَ سَبْعُونَ أَلْفًا ،عَلَيْهِمُ الطَّيَالِسَةُ) صَحِيحٌ ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَنَسٍ ﷺ .

★ : (يَأْتِي الدَّجَّالُ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَن يَدْخُلَ نِقَابَ الْمَدِينَةِ ، فَيَنزِلُ بَعْضَ السِّبَاخِ الَّتِي تَلِي الْمَدِينَةَ ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ رَجُلٌ وَهُوَ خَيْرُ النَّاسِ ، أَوْمِنْ خِيَارِ النَّاسِ ، فَيَقُولُ : أَشْهَدُ أَنَّكَ الدَّجَّالُ الَّذِي حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَهُ ، فَيَقُولُ الدَّجَّالُ :أَرَأَيْتُمْ إِن قَتَلْتُ هَذَا ثُمَّ أَحْيَيْتُهُ ، هَلْ تَشُكُّونَ فِي الأَمْرِ؟ فَيَقُولُونَ : لَا ، فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يُحْيِيهِ ، فَيَقُولُ : وَاللَّهِ مَاكُنتُ فِيكَ أَشَدَّ بَصِيرَةً مِنِّي الْيَوْمَ ، فَيُرِيدُ الدَّجَّالُ أَن يَقْتُلَهُ ، فَلَا يُسَلَّطُ عَلَيْهِ) . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ .

★ : (مَن سَمِعَ بِالدَّجَّالِ فَلْيَنْأَ عَنْهُ ، فَوَاللَّهِ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَأْتِيهِ وَهُوَ

يَحْسَبُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ ، فَيَتْبَعُهُ مِمَّا يَبْعَثُ بِهِ مِنَ الشُّبُهَاتِ) صَحِيحُ الإِسْنَادِ ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه .كَمَا قَالَ الشَّيْخُ فِي مِشْكَاةِ المَصَابِيحِ.

★ : (مَنْ أَتَىٰ عَرَّافًا أَوْ كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنزِلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ). صَحِيحٌ ، رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَالْحَاكِمُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه. صَحِيحُ الجَامِعِ.

★ : (لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَىٰ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنبِيَآئِهِم مَسَاجِدَ) تَقُولُ عَآئِشَةُ : يُحَذِّرُ مِثْلَ الَّذِى صَنَعُواْ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، عَنْ عَآئِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهم. " تَحْذِيرُ السَّاجِدِ لِلأَلْبَانِيّ".

★ : (أَلَا وَإِنَّ مَن كَانَ قَبْلَكُمْ كَانُواْ يَتَّخِذُونَ قُبُورَ أَنبِيَآئِهِمْ وَصَالِحِيهِم مَسَاجِدَ ، أَلَا فَلَاتَتَّخِذُواْ الْقُبُورَ مَسَاجِدَ ، إِنِّي أَنْهَاكُمْ عَن ذَٰلِكَ) . صَحِيحٌ ، رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَلَىٰ شَرْطِ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْحَارِثِ النَّجْرَانِيّ رضي الله عنه . كَمَا قَالَ الشَّيْخُ فِي "تَحْذِيرُ السَّاجِدِ".

[٨] أَقْوَالُ الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمْ افْتِرَآءً عَلَىٰ اللَّهِ :

قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ :

★ : « أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم . بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ وَلَايُظْلَمُونَ فَتِيلًا . انظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَىٰ اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَفَىٰ بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا» النِّسَاء : ٤٩-٥٠

★ : «وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلاً رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا. كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْئاً . وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا. وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَراً . وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِ أَبَداً . وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَباً . قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا . لَّٰكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَداً . وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ...» الكهف : ٣٢-٣٩

★ : « وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى . الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ . إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ . هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ . فَلَا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَىٰ » النَّجم : ٣١-٣٢.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

★ : (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ لَا يَنظُرُ إِلَىٰ صُوَرِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ ، وَلَكِنْ إِنَّمَا يَنظُرُ إِلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ). صَحِيحٌ ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ . وَابْنُ مَاجَهْ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه . صَحِيحُ الجَامِع.

★: (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ يُبْغِضُ كُلَّ عَالِمٍ بِالدُّنْيَا ، جَاهِلٍ بِالآخِرَةِ) .

صَحِيحٌ. رَوَاهُ الحَاكِمُ فِى تَارِيخِهِ ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ . صَحِيحُ الجَامِعِ ، وَالصَّحِيحَة .

★: (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ الْغَنِيَّ الْخَفِيَّ) صَحِيحٌ . رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَمُسْلِمٌ عَن سَعْدِ بْنِ أَبِى وَقَّاصٍ ﷺ . صَحِيحُ الجَامِعِ .

★: (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ يُبَاهِى مَلاَئِكَتَهُ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ بِأَهْلِ عَرَفَةَ ، يَقُولُ : انظُرُوا إِلَىٰ عِبَادِي ، أَتَوْنِى شُعْثًا غُبْرًا) صَحِيحٌ . رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالطَّبَرَانِىُّ فِى الْكَبِيرِ، عَنِ ابْنِ عَمْرٍو ﷺ صَحِيحُ الجَامِعِ.

★: (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ لَيَحْمِي عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ مِنَ الدُّنْيَا وَهُوَ يُحِبُّهُ ،كَمَا تَحْمُونَ مَرِيضَكُمُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ تَخَافُونَ عَلَيْهِ). صَحِيحٌ ، رَوَاهُ أَحْمَدُ، عَن مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ ﷺ ، صَحِيحُ الجَامِعِ ، وَالْمِشْكَاة.

★: (إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنكُمْ عُبِّيَّةَ الجَاهِلِيَّةِ وَفَخْرَهَا بِالآبَاءِ ، مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ ، وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ ، أَنتُم بَنُو آدَمَ ، وَآدَمُ مِن تُرَابٍ ، لَيَدَعَنَّ رِجَالٌ فَخْرَهُم بِأَقْوَامٍ إِنَّمَا هُمْ فَحْمٌ مِّن فَحْمِ جَهَنَّمَ ، أَوْ لَيَكُونُنَّ أَهْوَنَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الجُعْلاَنِ الَّتِى تَدْفَعُ بِأَنفِهَا النَّتَنَ). حَدِيثٌ حَسَنٌ ،رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ. صَحِيحُ الجَامِعِ.

★ : (يَقُولُ ابْنُ آدَمَ : مَالِي مَالِي، وَهَل لَّكَ يَاابْنَ آدَمَ مِن مَّالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ ، أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ ، أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ ؟) صَحِيحٌ ، رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَمُسْلِمٌ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ،وَالنَّسَائِيُّ ،عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ رضي الله عنه. صَحِيحُ الجَامِعِ.

★ : (يَقُولُ الْعَبْدُ : مَالِي مَالِي ، وَإِنَّ لَهُ مِن مَّالِهِ ثَلَاثًا: مَّا أَكَلَ فَأَفْنَىٰ ، أَوْ لَبِسَ فَأَبْلَىٰ، أَوْ أَعْطَىٰ فَاقْتَنَىٰ ، وَمَاسِوَىٰ ذَٰلِكَ فَهُوَ ذَاهِبٌ وَتَارِكُهُ لِلنَّاسِ) صَحِيحٌ، رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَمُسْلِمٌ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه. صَحِيحُ الجَامِعِ ، وَالْمِشْكَاة.

[٩] أَقْوَالُ الْفَلَاسِفَةِ وَالدَّهْرِيِّينَ وَهُمْ أَصْلُ نُفَاةِ صِفَاتِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا:

قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ:

★ : «أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِن بَعْدِ اللَّهِ . أَفَلَا تَذَكَّرُونَ . وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ . وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ . إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ . وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَن قَالُوا ائْتُوا بِآبَائِنَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ . قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ

الْقِيَامَةِ لَارَيْبَ فِيهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ» الْجَاثِيَة : ٢٣-٢٦

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ :

★ : (كَانَ اللّٰهُ وَلَمْ يَكُن شَيْءٌ قَبْلَهُ ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ، ثُمَّ خَلَقَ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَكَتَبَ فِى الذِّكْرِ كُلَّ شَيْءٍ). صَحِيحٌ ، رَوَاهُ الْبُخَارِى، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه .

★ : (خَلَقَ اللّٰهُ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ ، وَخَلَقَ فِيهَا الْجِبَالَ يَوْمَ الْأَحَدِ ، وَخَلَقَ الشَّجَرَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ ، وَخَلَقَ الْمَكْرُوهَ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ ، وَخَلَقَ النُّورَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ وَبَثَّ فِيهَا الدَّوَابَّ يَوْمَ الْخَمِيسِ ، وَخَلَقَ آدَمَ بَعْدَ الْعَصْرِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فِى آخِرِ الْخَلْقِ وَآخِرِ سَاعَةٍ مِّنَ النَّهَارِ ، فِيمَا بَيْنَ الْعَصْرِ إِلَى اللَّيْلِ). صَحِيحٌ رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَمُسْلِمُ ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رضي الله عنه . صَحِيحُ الْجَامِعِ

★ : (خُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِن نُّورٍ ، وَخُلِقَ الْجَانُّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ، وَخُلِقَ آدَمُ مِمَّا وُصِفَ لَكُمْ) . صَحِيحٌ ، رَوَاهُ مُسْلِمُ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها.

★ : (خَلَقَ اللّٰهُ آدَمَ ، فَضَرَبَ كَتِفَهُ الْيُمْنَى فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّةً بَيْضَاءَ كَأَنَّهُمُ اللَّبَنُ ، ثُمَّ ضَرَبَ كَتِفَهُ الْيُسْرَى ، فَخَرَجَ ذُرِّيَّةٌ سَوْدَاءُ كَأَنَّهُمُ الْحُمَمُ، قَالَ : هَؤُلَاءِ فِى الْجَنَّةِ وَلَا أُبَالِى ، وَهَؤُلَاءِ فِى النَّارِ وَلَا أُبَالِى).

صَحِيحٌ، رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ ، عَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ ﷺ . صَحِيحُ الجَامِعِ ، وَالمِشْكَاة.

(إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ ، إِن كَانَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَإِن كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ ، يُقَالُ لَهُ : هَٰذَا مَقْعَدُكَ حَتَّىٰ يَبْعَثَكَ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ .

★ : (مَابَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ ، ثُمَّ يُنزِلُ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيَنبُتُونَ كَمَا يَنبُتُ الْبَقْلُ، وَلَيْسَ مِنَ الإِنسَانِ شَيْءٌ لَّايَبْلَىٰ إِلَّا عَظْمًا وَاحِدًا ، وَهُوَ عَجْبُ الذَّنَبِ ،وَمِنْهُ يُرَكَّبُ الخَلْقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ ، وَفِى رِوَايَةٍ عَنْهُ لِمُسْلِمٍ، قَالَ : (كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَأْكُلُهُ التُّرَابُ إِلَّا عَجْبَ الذَّنَبِ ، مِنْهُ خُلِقَ ، وَفِيهِ يُرَكَّبُ).

★ : (إِنَّكُم مَّحْشُورُونَ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا ، ثُمَّ قَرَأَ: «: كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ » الْأَنبِيَآء: ١٠٤ ، وَأَوَّلُ مَن يُكْسَىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ..) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ .

★ : عَنْ أَنَسٍ ﷺ ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَانَبِيَّ اللَّهِ ، كَيْفَ يُحْشَرُ الكَافِرُ عَلَىٰ وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : (أَلَيْسَ الَّذِى أَمْشَاهُ عَلَىٰ

الرِّجْلَيْنِ فِى الدُّنْيَا قَادِرًا عَلَىٰ أَنْ يُمْشِيَهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

★ : عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ : «يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ » إبْرَاهِيم : ٤٨ ، فَأَيْنَ يَكُونُ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ ؟ قَالَ : (عَلَى الصِّرَاطِ) صَحِيحٌ ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

★ : (إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ ، يُجَاءُ بِالْمَوْتِ كَأَنَّهُ كَبْشٌ أَمْلَحُ ، فَيُوقَفُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، فَيُقَالُ : يَاأَهْلَ الْجَنَّةِ هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا ؟ فَيَشْرَئِبُّونَ ، فَيَنظُرُونَ وَيَقُولُونَ : نَعَمْ ، هَذَا الْمَوْتُ ، وَكُلُّهُمْ قَدْ رَآهُ ، ثُمَّ يُنَادَىٰ : يَآ أَهْلَ النَّارِ هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا ؟ فَيَشْرَئِبُّونَ . فَيَنظُرُونَ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ ، هَذَا الْمَوْتُ ، وَكُلُّهُمْ قَدْ رَآهُ ، فَيُؤْمَرُ بِهِ فَيُذْبَحُ ، وَيُقَالُ : يَاأَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ وَلَامَوْتَ ، وَيَاأَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ وَلَامَوْتَ) . صَحِيحٌ ، رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَالشَّيْخَانِ . وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَابْنُ مَاجَهْ ، عَنْ أَبِى سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، صَحِيحُ الجَامِعِ.

[١٠] أَقْوَالُ السَّحَرَةِ وَالْكَهَنَةِ وَالْعَرَافِينَ . وَدَلِيلُ كُفْرِهِمْ وَكُفْرِ مُتَّبِعِيهِم بِعِلْمٍ وَعَمْدٍ:

قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ :

★: « وَاتَّبَعُواْ مَاتَتْلُواْ الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ . وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ . وَمَايُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ...» البَقَرَة : ١٠٢

★: (فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُواْ لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّانَحْنُ الْغَالِبِينَ . قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ الْمُقَرَّبِينَ . قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ أَلْقُواْ مَاأَنتُم مُّلْقُونَ . فَأَلْقَوْاْ حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُواْ بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ . فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَايَأْفِكُونَ. فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ . قَالُواْ آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ . ... . إِنَّا نَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَآ أَن كُنَّآ أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ» الشُّعَرَآء: ٤١-٥١

- قُلْتُ : وَكَذَٰلِكَ يَطْمَعُ السَّحَرَةُ وَالْكَهَنَةُ وَالْعَرَّافُونَ فِيمَا عِندَ النَّاسِ ،كَمَا يَعزِمُونَ عَلَىٰ الشَّيَاطِينِ قَسَمًا بِعِزَّةِ رُؤُوسِ الْجِنِّ وَمُلُوكِهِمْ ، عِيَاذًا بِاللَّهِ مِنَ الْكُفْرِ كُلِّهِ ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَىٰ مَن تَابَ مَالَمْ يُغَرْغِرْ. اهـ

★ : « قُل لَّايَعْلَمُ مَن فِي السَّمَٰوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ . وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ . بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِى الْآخِرَةِ . بَلْ هُمْ فِى شَكٍّ مِّنْهَا بَلْ هُم مِّنْهَا عَمُونَ » النَّمل: ٦٥ -٦٦

★ : «إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى الْأَرْحَامِ . وَمَاتَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا . وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ. إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ» لُقْمَان : ٣٤

★ : « فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَادَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ . فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَالَبِثُوا فِى الْعَذَابِ الْمُهِينِ» سَبأ: ١٤

★ : «وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ فَزَيَّنُوا لَهُم مَّابَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَاخَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِى أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ . إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ» فُصِّلَت : ٢٥.

★ : « وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا» الجِنّ : ٦

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

★ : (اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ : الشِّرْكُ بِاللَّهِ ، وَالسِّحْرُ ، ....) صَحِيحٌ ، رَوَاهُ الشَّيْخَانِ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَالنَّسَائِيُّ ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رضي الله عنه . صَحِيحُ الجَامِعِ

★ : (مَنْ أَتَىٰ عَرَّافًا أَوْ كَاهِنًا ، فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنزِلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ) صَحِيحٌ ، رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَالحَاكِمُ ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ ، صَحِيحُ الجَامِعِ ، وَالمِشْكَاة.

★ : (مَنْ أَتَىٰ عَرَّافًا ، فَسَأَلَهُ عَن شَيْءٍ، لَّمْ تُقْبَل لَهُ صَلَاةُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً). صَحِيحٌ ، رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَمُسْلِمُ ، عَن بَعْضِ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ ﷺ ، صَحِيحُ الجَامِعِ.

★ : (لَيْسَ مِنَّا مَن تَطَيَّرَ وَلَا مَن تُطِيِّرَ لَهُ ، أَوْ تَكَهَّنَ أَوْتُكُهِّنَ لَهُ ، أَوْ تَسَحَّرَ أَوْ تُسُحِّرَ لَهُ) صَحِيحٌ رَوَاهُ الطَّبَرَانِىُّ وَالْبَزَارُ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ . صَحِيحُ الجَامِعِ ، وَالصَّحِيحَة.

★ عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ : سَأَلَ أُنَاسٌ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ عَنِ الْكُهَّانِ. فَقَالَ : (إِنَّهُمْ لَيْسُواْ بِشَيْءٍ) قَالُواْ : يَارَسُولَ اللّٰهِ وَإِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَ أَحْيَاناً بِالشَّيْءِ يَكُونُ حَقاً. فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ : (تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ ، يَخْطَفُهَا الْجِنِّىُّ فَيَقُرُّهَا فِى أُذُنِ وَلِيِّهِ قَرَّالدَّجَاجَةِ فَيَخْلِطُونَ فِيهَا أَكْثَرَ مِن مِائَةِ كَذِبَةٍ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

★ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ ﷺ ، قَالَ : كُنَّا نَرْقِى فِى الْجَاهِلِيَّةِ ، فَقُلْنَا : يَارَسُولَ اللّٰهِ كَيْفَ تَرَىٰ فِى ذَٰلِكَ ؟ فَقَالَ : (اعْرِضُواْ عَلَىَّ

رُقَاكُمْ ، لَابَأْسَ بِالرُّقَى مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شِرْكٌ). صَحِيحٌ ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

★ عَنْ جَابِرٍ ﷺ ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الرُّقَى ، فَجَاءَ آلُ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ : فَقَالُوا : يَارَسُولَ اللهِ ، إِنَّهُ كَانَتْ عِنْدَنَا رُقْيَةٌ نَرْقِي بِهَا مِنَ الْعَقْرَبِ ، وَأَنتَ نَهَيْتَ عَنِ الرُّقَى ، فَعَرَضُوهَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : (مَا أَرَى بِهَا بَأْسًا ، مَنِ اسْتَطَاعَ مِنكُمْ أَنْ يَنفَعَ أَخَاهُ فَلْيَنفَعْهُ)

صَحِيحٌ ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

★ عَنْ جَابِرٍ ﷺ قَالَ : سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ النُّشْرَةِ ، فَقَالَ: (هُوَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ) . صَحِيحُ الإِسْنَادِ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، كَمَا قَالَ الشَّيْخُ فِي الْمِشْكَاة.

– قُلْتُ : النُّشْرَةُ هِيَ التَّعْوِيذَةُ أَوِ الرُّقْيَةُ ، فَإِذَا كَانَتْ شِرْكِيَّةً ، فَهِيَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ، وَإِن لَّمْ ، فَلَا بَأْسَ بِهَا . اهـ.

★ عَنْ زَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ ﷺ ، رَأَى فِي عُنُقِي خَيْطاً ، فَقَالَ : مَاهٰذَا ؟ فَقُلْتُ : خَيْطٌ رُقِيَ لِي فِيهِ ، قَالَتْ : فَأَخَذَهُ فَقَطَعَهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَنتُمْ آلَ عَبْدِ اللهِ لَأَغْنِيَاءُ عَنِ الشِّرْكِ، ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : (إِنَّ الرُّقَى وَالتَّمَائِمَ ، وَالتِّوَلَةَ ، شِرْكٌ)، فَقُلْتُ : لِمَ تَقُولُ هٰكَذَا ؟ لَقَدْكَانَتْ عَيْنِي تَقْذِفُ ، وَكُنتُ أَخْتَلِفُ إِلَى فُلَانٍ الْيَهُودِيِّ ، فَإِذَا رَقَاهَا سَكَنَتْ . فَقَالَ عَبْدُ اللهِ :

إِنَّمَا ذَلِكَ عَمَلُ الشَّيْطَانِ ، كَانَ يَنْخَسُهَا بِيَدِهِ ، فَإِذَا رُقِيَ ، كَفَّ عَنْهَا، إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكِ أَن تَقُولِي كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ ،وَاشْفِ أَنتَ الشَّافِي، لَاشِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ ، شِفَاءً لَايُغَادِرُ سَقَمًا). حَسَنُ الإِسْنَادِ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، كَمَا قَالَ الشَّيْخُ فِي الْمِشْكَاة .- قُلْتُ : وَيَشْهَدُ لِصِحَّتِهِ مَايَلِيهِ مِنَ الأَحَادِيثِ.

★ : (إِنَّ الرُّقَى ، وَالتَّمَائِمَ، وَالتِّوَلَةَ ، شِرْكٌ) . صَحِيحٌ ، رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَابْنُ مَاجَهْ ،وَالحَاكِمُ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه. صَحِيحُ الجَامِعِ ، وَالصَّحِيحَة.

-قُلْتُ : يَعْنِي الرُّقَى الشِّرْكِيَّةَ ،وَالتَّمَائِمُ:جَمْعُ تَمِيمَةٍ وَهِيَ مَايُعَلَّقُ مِنْ خَرَزٍ أَو وَدَعٍ أَوْ حِجَابٍ لِإِتْمَامِ الْمَطْلُوبِ ، وَالتِّوَلَةُ : نَوْعٌ مِّنَ السِّحْرِ.

★ : (مَنْ عَلَّقَ تَمِيمَةً فَقَدْ أَشْرَكَ) . صَحِيحٌ ،رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَالحَاكِمُ ،عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه ، صَحِيحُ الجَامِعِ، وَالصَّحِيحَة.

★ : (أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ . اشْفِ أَنتَ الشَّافِي ، لَاشِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَايُغَادِرُ سَقَمًا) . صَحِيحٌ ، رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَابْنُ مَاجَهْ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه . صَحِيحُ الجَامِعِ.

★ عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ ﷺ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْجَانِّ وَعَيْنِ الإِنسَانِ ، حَتَّى نَزَلَتِ الْمُعَوِّذَتَانِ ، فَلَمَّا نَزَلَتْ أَخَذَ بِهِمَا وَتَرَكَ مَاسِوَاهُمَا . صَحِيحُ الإِسْنَادِ ، رَوَاهُ التِّرْمِذِىُّ ، وَابْنُ مَاجَهْ ، كَمَا قَالَ الشَّيْخُ فِى الْمِشْكَاة.

★ (مَن تَصَبَّحَ كُلَّ يَوْمٍ بِسَبْعِ تَمَرَاتٍ عَجْوَةٍ ، لَمْ يَضُرَّهُ فِى ذَٰلِكَ الْيَوْمِ سُمٌّ وَلَاسِحْرٌ) . صَحِيحٌ ، رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَالشَّيْخَانِ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، عَنْ سَعْدٍ ﷺ. صَحِيحُ الجَامِعِ .- قُلْتُ : الْعَجْوَةُ هُوَ تَمْرُ الْعَالِيَةِ مِنَ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ.

★ : (مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ) . صَحِيحٌ ، رَوَاهُ ابْنُ أَبِى شَيْبَةَ ، وَأَحْمَدُ ، وَابْنُ مَاجَهْ ، وَالْبَيْهَقِىُّ ، عَنْ جَابِرٍ ﷺ . صَحِيحُ الْجَامِعِ ، وَالإِرْوَاءِ .

★ عَنْ عَائِشَةَ ﷺ. قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ نَفَثَ فِى كَفَّيْهِ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَبِالْمُعَوِّذَتَيْنِ جَمِيعًا ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ وَمَا بَلَغَتْ يَدَاهُ مِن جَسَدِهِ . قَالَتْ عَائِشَةُ : فَلَمَّا اشْتَكَىٰ كَانَ يَأْمُرُنِى أَنْ أَفْعَلَ ذَٰلِكَ بِهِ . صَحِيحٌ ، رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ .

★ : (أَتَانِى جِبْرِيلُ ، فَقَالَ :يَامُحَمَّدُ ، اشْتَكَيْتَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ،قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِن كُلِّ شَىْءٍ يُؤْذِيكَ ، مِن شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ ، وَعَيْنِ حَاسِدٍ ، بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ ، وَاللَّهُ يَشْفِيكَ) . صَحِيحٌ ، رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَمُسْلِمٌ ،

وَالتِّرمِذِيُّ ، وَابْنُ مَاجَهْ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه . صَحِيحُ الجَامِع

[١١] أَقْوَالُ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالْفِتْنَةِ مِنَ الْمُؤَوِّلِينَ وَالْمُحَرِّفِينَ الكَلِمَ عَن مَوَاضِعِهِ (وَهُمْ أَفْسَدُ فِئَاتِ الْمُنتَسِبِينَ إِلَى الْعِلْمِ بِالْأُمَّةِ):

قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ:

★ : «أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ . وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُم بِهِ عِندَ رَبِّكُمْ . أَفَلَا تَعْقِلُونَ . أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ» البَقَرَة : ٧٥-٧٧.

★ : «إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ . هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ . لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ . فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ . وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ . وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا . وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابِ . رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً . إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ» آلَ عِمْرَان: ٥-٨

★ : «مَاسَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ . قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ . وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ . وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ . وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ . حَتَّىٰ أَتَانَا الْيَقِينُ . فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ . فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ» المُدَّثِّر: ٤٢-٤٩

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

★ : (إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُم بَعْدِى ، كُلُّ مُنَافِقٍ عَلِيمِ اللِّسَانِ).

صَحِيحٌ ، رواهُ الطَّبَرَانِىُّ فِى الكَبِيرِ ، وَالبَيهَقِىُّ فِى الشُّعَبِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه . صَحِيحُ الجَامِعِ

★ : (الْمِرَاءُ فِى الْقُرْآنِ كُفْرٌ). صَحِيحٌ ، رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، والحَاكِمُ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، صَحِيحُ الجَامِعِ ، وَالمِشْكَاة .

★ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَن جَدِّهِ رضي الله عنه ، قَالَ : سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ قَوْمًا يَتَدَارَؤُونَ فِى الْقُرْآنِ ، فَقَالَ: (إِنَّمَا هَلَكَ مَن كَانَ قَبلَكُم بِهَذَا : ضَرَبُوا كِتَابَ اللَّهِ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ ، وَإِنَّمَا نَزَلَ كِتَابُ اللَّهِ يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضًا ، فَلا تُكَذِّبُوا بَعْضَهُ بِبَعْضٍ ، فَمَا عَلِمْتُم مِنْهُ فَقُولُوا ، وَمَا جَهِلْتُمْ فَكِلُوهُ إِلَى عَالِمِهِ) . حَسَنُ الإِسْنَادِ ، رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَابْنُ مَاجَهْ ، كَمَا قَالَ الشَّيْخُ فِى الْمِشْكَاة .

★ : (نَضَّرَ اللّٰهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا شَيْئًا فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَهُ ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَىٰ مِن سَامِعٍ) . صَحِيحُ الإِسْنَادِ ، رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ مَاجَهْ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه . كَمَا قَالَ الشَّيْخُ فِى الْمِشْكَاة.

★ : (مَن تَقَوَّلَ عَلَيَّ مَالَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ) . صَحِيحٌ ،رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ ،عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رضي الله عنه . صَحِيحُ الجَامِعِ ، وَالْمِشْكَاة .

★ : (إِنَّ اللّٰهَ لَايَقْبِضُ الْعِلْمَ انتِزَاعًا يَنتَزِعُهُ مِنَ الْعِبَادِ ، وَلٰكِن يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ ، حَتَّىٰ إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا ، اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوسًا جُهَّالاً، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما .

★ : (مَنِ اسْتَنَّ خَيْرًا فَاسْتُنَّ بِهِ . كَانَ لَهُ أَجْرُهُ كَامِلاً ، وَمِنْ أُجُورِ مَنِ اسْتَنَّ بِهِ ، وَلَايَنتَقِصُ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا ، وَمَنِ اسْتَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً فَاسْتُنَّ بِهِ ، فَعَلَيْهِ وِزْرُهُ كَامِلًا ، وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ اسْتَنُّوا بِهِ ، وَلَايَنتَقِصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا) صَحِيحٌ ،رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رضي الله عنه. صَحِيحُ الجَامِعِ . قُلْتُ :اسْتَنَّ خَيْرًا، يَعْنِى أَحْيَا سُنَّةً مِّن سُنَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم. وَالسُّنَّةُ السَّيِّئَةُ: مَاتُمْلِيهِ الْعُقُولُ وَالْأَهْوَاءُ مِنْ غَيْرِ سُنَنِ الْهُدَىٰ .

★: (مَنْ أُفْتِيَ بِغَيْرِ عِلْمٍ كَانَ إِثْمُهُ عَلَى مَنْ أَفْتَاهُ ، وَمَنْ أَشَارَ عَلَى أَخِيهِ بِأَمْرٍ يَعْلَمُ أَنَّ الرُّشْدَ فِي غَيْرِهِ فَقَدْ خَانَهُ) . حَسَنٌ ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَالْحَاكِمُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ صَحِيحُ الْجَامِعِ ، وَالْمِشْكَاة.

★: (مَنْ أَرْضَى النَّاسَ بِسَخَطِ اللَّهِ، وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ، وَمَنْ أَسْخَطَ النَّاسَ بِرِضَا اللَّهِ ،كَفَاهُ اللَّهُ مُؤْنَةَ النَّاسِ). صَحِيحٌ ، رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ . صَحِيحُ الْجَامِعِ ، وَالصَّحِيحَة

[١٢] قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى . وَلَاحَظَّ لِلشَّيْطَانِ فِيمَنْ قَالَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَعَمِلَ بِهِ:

★: **« قُلْ يَاأَيُّهَا الْكَافِرُونَ . لَا أَعْبُدُ مَاتَعْبُدُونَ . وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَاأَعْبُدُ . وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّاعَبَدتُّمْ . وَلَاأَنْتُمْ عَابِدُونَ مَاأَعْبُدُ . لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ»** سُورَةُ الكَافِرُون .

★ : **« قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ . اللَّهُ الصَّمَدُ . لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ . وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ»** سُورَةُ الإِخْلَاص.

★ : **«قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ . مِن شَرِّ مَاخَلَقَ . وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ . وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ . وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ »** سُورَةُ الفَلَق

★ : « قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ. مَلِكِ النَّاسِ . إِلَهِ النَّاسِ . مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ . الَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ النَّاسِ . مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ» سُورَةُ النَّاس

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ :

★ : (خَيْرُكُم مَّن تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ). صَحِيحٌ ، رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ، عَنْ عُثْمَانَ رضي الله عنه . - قُلْتُ: تَعَلَّمَهُ وَعَلَّمَهُ لِلْعَمَلِ بِهِ .

★ : (الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ ، وَالَّذِى يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ ، لَهُ أَجْرَانِ). مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها .

★ : (... وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْعَلَيْكَ . كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو : فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا) . صَحِيحٌ ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ ، عَنْ أَبِى مَالِكٍ الأَشْعَرِىِّ رضي الله عنه قُلْتُ : حُجَّةٌ لَكَ إِن كُنتَ مِنَ الْعَامِلِينَ بِهِ إِحْسَاناً ، وَحُجَّةٌ عَلَيْكَ إِن كُنتَ مِمَّن يَقُولُونَ مَالاَ يَفْعَلُونَ . أهـ

★ : (أَلاَ أُعَلِّمُكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِى الْقُرْآنِ قَبْلَ أَن تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ ؟ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » هِىَ السَّبْعُ الْمَثَانِى ، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِى أُوتِيتُهُ). صَحِيحٌ ، رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ ،عَنْ أَبِى سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّى رضي الله عنه .

★: (اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ ، فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ اقْرَؤُوا الزَّهْرَاوَيْنِ: الْبَقَرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ ، فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ ، أَوْغَيَايَتَانِ ، أَوْ فِرْقَانِ مِن طَيْرٍ صَوَآفَّ ، تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا ، اقْرَؤُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ ، وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ ، وَلَايَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ) . صَحِيحٌ ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ .

★: (لَاتَجْعَلُوا بُيُوتَكُم مَقَابِرَ . إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ) . صَحِيحٌ ،رَوَاهُ مُسْلِمٌ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ .

★ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :(يَا أَبَا الْمُنذِرِ ، أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِّن كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَىٰ مَعَكَ أَعْظَمُ ؟) قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : (يَا أَبَا الْمُنذِرِ ، أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِّن كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَىٰ مَعَكَ أَعْظَمُ ؟) قُلْتُ : (اللَّهُ لَاإِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ) قَالَ : فَضَرَبَ فِي صَدْرِي وَقَالَ : (لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ يَاأَبَا الْمُنذِرِ) . صَحِيحٌ ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ . قُلْتُ : يَعْنِي آيَةَ الْكُرْسِيِّ .

★: (الْآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، مَن قَرَأَ بِهِمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ) . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ - قُلْتُ : كَفَتَاهُ يَعْنِي كُفِيَ بِهِمَا مِن كُلِّ شَرٍّ.

★: (مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِّنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِن فِتْنَةِ الدَّجَّالِ). صَحِيحٌ ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه.

★ عَن جَابِرٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ لَايَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ : «الٓمٓ تَنزِيلُ» السَّجْدَةَ ، وَ«تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ » . صَحِيحٌ ، رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ، وَالْحَاكِمُ . صَحِيحُ الجَامِعِ ، وَالمِشْكَاة.

★: عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ لَايَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ «بَنِي إِسْرَائِيلَ » وَ «الزُّمَر» . صَحِيحٌ، رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَالحَاكِمُ ، صَحِيحُ الجَامِع ، وَالصَّحِيحَة .

★: (إِقْرَأْ «قُلْ يَاأَيُّهَا الْكَافِرُونَ» عِندَ مَنَامِكَ ، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِّنَ الشِّرْكِ) . صَحِيحٌ رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الشُّعَبِ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه . صَحِيحُ الجَامِعِ.

★: (أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَن يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟) قَالُوا: وَكَيْفَ يَقْرَأُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟ قَالَ: (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» يَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ) .

صَحِيحٌ رَوَاهُ مُسْلِمُ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه.

★ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ ، جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا ، فَقَرَأَ فِيهِمَا : «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ، وَ «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ » ، وَ«قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ» ، ثُمَّ يَمْسَحُ

بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

★ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها . قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ نَفَثَ فِي كَفَّيْهِ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَبِالْمُعَوِّذَتَيْنِ جَمِيعًا ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ وَمَابَلَغَتْ يَدَاهُ مِنْ جَسَدِهِ . قَالَتْ عَائِشَةُ : فَلَمَّا اشْتَكَى كَانَ يَأْمُرُنِي أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ بِهِ . صَحِيحٌ ، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ كِتَابُ الطِّبِّ بَابُ النَّفْثِ فِي الرُّقْيَةِ . (٧/ ٢٥).

ثَالِثًا: نَصِيبُ الشَّيْطَانِ فِي الأَفْعَالِ سِرًّا وَجَهْرًا :

١) إِيذَاءُ الْمُسْلِمِينَ بِغَيْرِ حَقٍّ :

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴾ الأَحْزَاب : ٥٨ .

★ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ رضي الله عنه ، مَرْفُوعًا (مَنْ آذَى الْمُسْلِمِينَ فِي طُرُقِهِمْ وَجَبَتْ عَلَيْهِ لَعْنَتُهُمْ) حَسَنٌ ، رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ . صَحِيحُ الْجَامِعِ .

★ عَنْ أَبِي صِرْمَةَ رضي الله عنه ، مَرْفُوعًا : (مَنْ ضَارَّ ، ضَارَّ اللَّهُ بِهِ ، وَمَنْ شَاقَّ ، شَاقَّ اللَّهُ عَلَيْهِ) حَسَنٌ ، رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَالأَرْبَعَةُ صَحِيحُ الْجَامِعِ .

★ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، مَرْفُوعًا : (مَنْ ضَرَبَ غُلامًا لَهُ حَدًّا لَمْ يَأْتِهِ ، أَوْ لَطَمَهُ ، فَإِنَّ كَفَّارَتَهُ أَنْ يُعْتِقَهُ) صَحِيحٌ ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ . صَحِيحُ الْجَامِعِ .

★ عَنْ عَلِيٍّ ﷺ ، مَرْفُوعاً : (مَا مِن نَّفْسٍ مَّنفُوسَةٍ إِلَّا وَقَدْ كَتَبَ اللَّهُ مَكَانَهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَإِلَّا وَقَدْ كُتِبَتْ شَقِيَّةً أَوْ سَعِيدَةً) قِيلَ : أَفَلَا نَتَّكِلُ ؟ قَالَ : (لَا. اعْمَلُوا وَلَا تَتَّكِلُوا ، فَكُلٌّ مُّيَسَّرٌ لِّمَا خُلِقَ لَهُ ، أَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ ، وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ) صَحِيحٌ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالشَّيْخَانِ وَالْأَرْبَعَةُ صَحِيحُ الجَامِعِ.

٢) اتِّخَاذُ الْمَسَاجِدِ عَلَى الْقُبُورِ وَالْبِنَاءُ عَلَيْهَا وَالْقُعُودُ عَلَيْهَا :

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَداً »

الجنّ : ١٨

★ عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ ، مَرْفُوعاً : (لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى ، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنبِيَآئِهِم مَّسَاجِدَ) صَحِيحٌ رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَالشَّيْخَانِ ، وَالنَّسَائِيُّ - صَحِيحُ الْجَامِعِ.

★عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ ، مَرْفُوعاً : (اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَبْرِى وَثَناً ، لَعَنَ اللَّهُ قَوْماً اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنبِيَآئِهِم مَّسَاجِدَ) صَحِيحٌ رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَابْنُ سَعْدٍ ، وَالْمُفَضَّلُ الْجُنْدِيُّ فِى (فَضَائِلُ الْمَدِينَةِ) وَأَبُو يَعْلَى ، ..... "تَحْذِيرُ السَّاجِدِ" لِلْأَلْبَانِيِّ .

★ عَن جُندَبِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ الْبَجَلِيِّ ﷺ ، أنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَبْلَ أن يَمُوتَ بِخَمْسٍ وَهُوَ يَقُولُ (........ أَلَا وَإِنَّ مَن كَانَ قَبْلَكُمْ كَانُوا يَتَّخِذُونَ قُبُورَ أَنبِيَائِهِمْ وَصَالِحِيهِم مَّسَاجِدَ ، أَلَا فَلَا تَتَّخِذُوا الْقُبُورَ مَسَاجِدَ ، فَإِنِّي أَنهَاكُمْ عَن ذَلِكَ) صَحِيحٌ ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ ، وَأَبُو عَوَانَةَ وَالطَّبَرَانِيُّ "تَحْذِيرُ السَّاجِدِ".

★ عَن جَابِرٍ ﷺ ، قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللّهِ ﷺ أَن يُجَصَّصَ الْقَبْرُ، وَأَن يُقْعَدَ عَلَيْهِ ، وَأَن يُبْنَىٰ عَلَيْهِ. صَحِيحٌ ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ. . . . ـ الْجَصُّ مَا يُبْنَىٰ بِهِ مِنَ الآجُرِّ.

★ عَنْ أَبِي الْهَيَّاجِ الْأَسَدِيِّ ﷺ قَالَ : قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : أَلَا أَبْعَثُكَ عَلَىٰ مَا بَعَثَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللّهِ ﷺ : أَن (لَّا تَدَعَ تِمْثَالاً إِلَّا طَمَسْتَهُ ، وَلَا قَبْراً مُشْرِفاً إِلَّا سَوَّيْتَهُ) صَحِيحٌ رَوَاهُ مُسْلِمٌ - مُشْرِفًا : مُرْتَفِعاً عَالِياً - سَوَّيْتَهُ : يَعْنِي بِالْأَرْضِ .

٣) إتِّخَاذُ الْكَلْبِ لِلزِّينَةِ :

قَالَ اللّهُ تَعَالَىٰ : « وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ . وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ . وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ .» الْمُدَّثِّر ٣ - ٥ - الرُّجْزَ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ : الْقَذَرَ .

★ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ ، مَرْفُوعاً : (مَنِ اقْتَنَى كَلْباً لَيْسَ بِكَلْبِ صَيْدٍ ، وَلَا مَاشِيَةٍ ، وَلَا أَرْضٍ فَإِنَّهُ يَنقُصُ مِنْ أَجْرِهِ قِيرَاطَانِ كُلَّ يَوْمٍ) صَحِيحٌ.رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَآئِيُّ. صَحِيحُ الجَامِعِ - وَالقِيرَاطُ مِثْلُ أُحُدٍ.

★ عَنْ أَبِى طَلْحَةَ ﷺ ، مَرْفُوعاً : (لَا تَدْخُلُ الْمَلَآئِكَةُ بَيْتاً فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ) صَحِيحٌ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالشَّيْخَانِ وَابْنُ مَاجَهْ - صَحِيحُ الجَامِعِ

★ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ ، مَرْفُوعاً : (لَاتَصْحَبُ الْمَلَآئِكَةُ رِفْقَةً فِيهَا كَلْبٌ وَلَا جَرَسٌ) صَحِيحٌ.رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَمُسْلِمٌ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَالتِّرْمِذِيُّ. صَحِيحُ الجَامِعِ .

★ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ ، مَرْفُوعاً : (طُهُورُ إِنَآءِ أَحَدِكُمْ إِذَا وَلَغَ فِيهِ الْكَلْبُ ، أَن يَغْسِلَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أُولَاهُنَّ بِالتُّرَابِ) صَحِيحٌ.رَوَاهُ مُسْلِمٌ ، وَأَبُو دَاوُدَ . صَحِيحُ الجَامِعِ .

٤) عَدَمُ إِتْمَامِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَإِقَامَةِ الصُّلْبِ بَيْنَهُمَا (النَّقْرُ فِى الصَّلَاةِ):

قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : « ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ . الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ . »
البَقَرَة ٢ -٣

★ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رضي الله عنه ، مَرْفُوعاً : (أَسْوَأُ النَّاسِ سَرِقَةً ، الَّذِي يَسْرِقُ مِن صَلَاتِهِ ، لَا يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَلَا سُجُودَهَا ، وَلَا خُشُوعَهَا) صَحِيحٌ ، رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَالْحَاكِمُ . صَحِيحُ الجَامِعِ وَالْمِشْكَاة.

★ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه مَرْفُوعاً : (لَا تُجْزِئُ صَلَاةُ الرَّجُلِ حَتَّى يُقِيمَ ظَهْرَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ) صَحِيحٌ.رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَهْ وَالدَّارِمِيّ.مِشْكَاة .

★ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلاً دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ ، فَصَلَّى ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (وَعَلَيْكَ السَّلَامُ ، ارْجِعْ فَصَلِّ ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ): فَرَجَعَ فَصَلَّى ، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ فَقَالَ : (وَعَلَيْكَ السَّلَامُ ، ارْجِعْ فَصَلِّ ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ) فَقَالَ فِي الثَّالِثَةِ أَوْ فِي الَّتِي بَعْدَهَا : عَلِّمْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : (إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَسْبِغِ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ ، فَكَبِّرْ ، ثُمَّ اقْرَأْ بِمَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعاً ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَسْتَوِيَ قَائِماً ، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِداً ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِساً ، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِداً ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِساً) وَفِي رِوَايَةٍ : ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَسْتَوِيَ قَائِماً ، ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٥) إتيان المسجد لمن أكل بصلا أو ثوما. أو ما له رائحة كريهة وفي مقدمتها رائحة السجاير والدخان:

قال الله تعالى : «يابني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولاتسرفوا. إنه لايحب المسرفين» الأعراف ٣١.

★ عن جابر رضي الله عنه مرفوعا : (من أكل البصل والثوم والكراث ، فلا يقربن مسجدنا ، فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم) صحيح . رواه مسلم.

★ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، أنه ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الثوم والبصل والكراث ، وقيل : يارسول الله ، وأشد ذلك كله الثوم ، أفتحرمه ؟ فقال : (كلوه فمن أكله منكم فلا يقرب هذا المسجد حتى يذهب ريحه منه) . صحيح ، رواه ابن خزيمة ، صحيح الترهيب.

★ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، أنه خطب الناس يوم الجمعة فقال:.. ثم إنكم أيها الناس تأكلون شجرتين لاأراهما إلا خبيثتين، هذا البصل والثوم ، لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وجد ريحهما من الرجل في المسجد ، أمر به فأخرج إلى البقيع ، فمن أكلهما فليمتهما طبخا. حديث صحيح. رواه مسلم ، والنسائي وابن ماجه. صحيح. الترهيب .

٦) إتيانُ السَّحَرةِ والكُهَّانِ والعَرَّافينَ والمنجِّمينَ وسؤالُهم والاستماعُ إليهم مع تصديقِهم:

قالَ اللهُ تعالى: «واتَّبعوا ماتتلوا الشَّياطينُ على مُلكِ سُلَيمانَ . وماكفرَ سُليمانُ ولكنَّ الشَّياطينَ كفروا يُعلِّمونَ النَّاسَ السِّحرَ وما أُنزِلَ على الملكَينِ ببابلَ هاروتَ وماروتَ . ومايُعلِّمانِ مِنْ أحدٍ حتَّى يقولا إنَّما نحنُ فتنةٌ فلاتكفرْ . فيتعلَّمونَ منهما مايُفرِّقونَ به بينَ المرْءِ وزوجِهِ . وماهُم بضارِّينَ بهِ منْ أحدٍ إلَّا بإذنِ اللهِ . ويتعلَّمونَ مايضرُّهمْ ولاينفعُهمْ . ولقدْ علِموا لمنِ اشتراهُ مالهُ في الآخرةِ منْ خلاقٍ . ولبئسَ ماشرَوْا بهِ أنفسَهمْ . لوْ كانوا يعلمونَ» البقرة : ١٠٢

: «وأنَّهُ كانَ رجالٌ مِّنَ الإنسِ يعوذونَ برجالٍ مِّنَ الجنِّ فزادوهُمْ رهقًا» الجنّ : ٦

: «قُل لَّا يعلمُ من في السَّمواتِ والأرضِ الغيبَ إلَّا اللهُ» النّمل: ٦٥

: «ومَنْ أظلمُ ممَّنِ افترى على اللهِ كذبًا أوْ قالَ أُوحِيَ إليَّ ولمْ يوحَ إليهِ شيءٌ» الأنعام : ٩٣

: «وإنَّ الشَّياطينَ ليوحونَ إلى أوليائِهمْ ليجادلوكُمْ وإنْ أطعتموهمْ إنَّكمْ لمشركونَ» الأنعام : ١٢١

★ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ، مَرْفُوعًا : (اجْتَنِبُواْ السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ : الشِّرْكَ بِاللهِ ، وَالسِّحْرَ ....) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

★ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ﷺ ، مَرْفُوعًا : (لَيْسَ مِنَّا مَن تَطَيَّرَ وَلَا مَن تُطِيِّرَ لَهُ ، أَوْ تَكَهَّنَ أَوْ تُكُهِّنَ لَهُ ، أَوْ تَسَحَّرَ أَوْ تُسُحِّرَ لَهُ) صَحِيحٌ رَوَاهُ الطَّبَرَانِىُّ ، وَالْبَزَّارُ . صَحِيحُ الجَامِعِ

★ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ ، مَرْفُوعًا : (مَنْ أَتَىٰ عَرَّافًا أَوْ كَاهِنًا ، فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنزِلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ) صَحِيحٌ ،رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَالْحَاكِمُ . صَحِيحُ الجَامِعِ.

★ عَن بَعْضِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ مَرْفُوعًا : (مَنْ أَتَىٰ عَرَّافًا فَسَأَلَهُ عَن شَىْءٍ، لَّمْ تُقْبَل لَّهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَة) صَحِيحٌ ، رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَمُسْلِمٌ . صَحِيحُ الجَامِعِ.

٧) إِتْيَانُ الرِّجَالِ الرِّجَالَ أَوِ النِّسَآءَ فِى الدُّبُرِ (فِعْلُ قَوْمِ لُوطٍ . عِيَاذًا بِاللهِ):

قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ : «وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَاسَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ . أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ

وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنكَرَ . فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ»

العنكبوت:٢٨-٢٩

: «فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ . مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ . وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ»

هود ٨٢ -٨٣.

★ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ ، مَرْفُوعاً : (مَن وَجَدتُّمُوهُ يَعْمَلُ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ ، فَاقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ) صَحِيحٌ ، رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالأَرْبَعَةُ ، وَالدَّارَقُطْنِيُّ وَالحَاكِمُ ، وَالضِّيَاءُ ، صَحِيحُ الجَامِعِ وَالإِرْوَاء.

★ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ ، مَرْفُوعاً :(لَايَنظُرُ اللَّهُ إِلَىٰ رَجُلٍ أَتَىٰ رَجُلاً أَوِ امْرَأَةً فِي الدُّبُرِ) صَحِيحٌ ، رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ . صَحِيحُ الجَامِعِ .

★ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، مَرْفُوعاً : (مَلْعُونٌ مَّنْ أَتَىٰ امْرَأَةً فِي دُبُرِهَا) صَحِيحٌ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ . صَحِيحُ الجَامِعِ.

★ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ ، مَرْفُوعًا : (أَقْبِلْ وَأَدْبِرْ ، وَاتَّقِ الدُّبُرَ وَالحَيْضَةَ) حَدِيثٌ حَسَنٌ ، رَوَاهُ أَحْمَدُ ، صَحِيحُ الجَامِعِ.

★ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ ، مَرْفُوعًا : (مَن وَجَدتُّمُوهُ وَقَعَ عَلَىٰ بَهِيمَةٍ ،

فَاقْتُلُوهُ ، وَاقْتُلُوا الْبَهِيمَةَ) صَحِيحٌ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَالْحَاكِمُ . صَحِيحُ الْجَامِعِ.

★ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﵁ ، مَرْفُوعًا : (الْعَيْنَانِ تَزْنِيَانِ ، وَالْيَدَانِ تَزْنِيَانِ ، وَالرِّجْلَانِ تَزْنِيَانِ ، وَالْفَرْجُ يَزْنِي) صَحِيحٌ ، رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَالطَّبَرَانِيُّ . صَحِيحُ الْجَامِعِ.

٨) الِاحْتِيَالُ عَلَى إِسْقَاطِ مَا أَوْجَبَ اللَّهُ . وَإِبَاحَةِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ :

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ الْبَقَرَة : ٩

: **﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ ...﴾** النِّسَاء : ١٤٢

★ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ ، مَرْفُوعًا : **(لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ ، إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْهِمُ الشُّحُومَ ، فَبَاعُوهَا وَأَكَلُوا ثَمَنَهَا ، وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا حَرَّمَ عَلَى قَوْمٍ أَكْلَ شَيْءٍ ، حَرَّمَ عَلَيْهِمْ ثَمَنَهُ)** . صَحِيحٌ.رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَأَبُو دَاوُدَ . صَحِيحُ الْجَامِعِ.

★ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﵁ ، مَرْفُوعًا : **(لَعَنَ اللَّهُ الْمُحَلِّلَ ، وَالْمُحَلَّلَ لَهُ)** صَحِيحٌ.رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالثَّلَاثَةُ . صَحِيحُ الْجَامِعِ - الْمُحَلِّلُ : الَّذِي يَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ الَّتِي بَانَتْ مِن زَوْجِهَا بِالطَّلْقَةِ الثَّالِثَةِ ، ثُمَّ يُطَلِّقُهَا حَتَّى تَحِلَّ لِزَوْجِهَا الْأَوَّلِ تَحَايُلًا عَلَى إِبَاحَةِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ.

٩) احْتِجَابُ السُّلْطَانِ أَوِ الْقَاضِي أَوْ وَلِيِّ الأَمْرِ عَنْ أُولِي الْحَاجَاتِ وَالْمَسْكَنَةِ:

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ» مُحَمَّد: ٢٢

★ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ رضي الله عنه، مَرْفُوعًا: (مَامِنْ إِمَامٍ أَوْ وَالٍ، يُغْلِقُ بَابَهُ دُونَ ذَوِي الْحَاجَةِ وَالْخَلَّةِ وَالْمَسْكَنَةِ، إِلَّا أَغْلَقَ اللَّهُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ دُونَ خَلَّتِهِ وَحَاجَتِهِ وَمَسْكَنَتِهِ). صَحِيحٌ، رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالتِّرْمِذِيُّ. صَحِيحُ الْجَامِعِ، وَالصَّحِيحَة.

★ عَنِ ابْنِ مَرْيَمِ الأَزْدِيِّ رضي الله عنه، مَرْفُوعًا: (مَنْ وَلِيَ مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا، فَاحْتَجَبَ دُونَ خَلَّتِهِمْ وَحَاجَتِهِمْ وَفَقْرِهِمْ وَفَاقَتِهِمْ، احْتَجَبَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، دُونَ خَلَّتِهِ وَحَاجَتِهِ وَفَاقَتِهِ وَفَقْرِهِ). صَحِيحٌ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَابْنُ مَاجَهْ، وَالْحَاكِمُ. صَحِيحُ الْجَامِعِ.

١٠) احْتِقَارُ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ:

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «...وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا. اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنفُسِهِمْ، إِنِّي إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ» هُود: ٣١.

★ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، مَرْفُوعًا: (... بِحَسْبِ امْرِئٍ مِّنَ الشَّرِّ أَن يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ) صَحِيحٌ، رَوَاهُ التِّرمِذِىُّ . صَحِيحُ الجَامِعِ.

★ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ، مَرْفُوعًا : (الْكِبْرُ مَن بَطِرَ الْحَقَّ ،وَغَمَطَ النَّاسَ) صَحِيحٌ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالحَاكِمُ . صَحِيحُ الجَامِعِ - بَطَرُ الْحَقِّ : رَدُّهُ وَأَنكَرَهُ ، غَمَطَ النَّاسَ : احْتَقَرَهُمْ وَازْدَرَى لَهُمْ.

١١) احْتِكَارُ أَقْوَاتِ الْمُسْلِمِينَ وَمَايَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ:

قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: «أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ . نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِى الْحَيَاةِ الدُّنْيَا . وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا . وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ» الزُّخْرُف :٣٢

★ عَن مَعْمَرَ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه ،مَرْفُوعًا : (مَنِ احْتَكَرَ فَهُوَخَاطِئٌ). صَحِيحٌ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ . مِشْكَاة

★ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه ، قَالَ : غَلَا السِّعْرُ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِىِّ صلى الله عليه وسلم ، فَقَالُواْ : يَارَسُولَ اللَّهِ، سَعِّرْ لَنَا ، فَقَالَ النَّبِىُّ صلى الله عليه وسلم : (إِنَّ اللَّهَ هُوَالْمُسَعِّرُ الْقَابِضُ البَاسِطُ الرَّزَّاقُ ، وَإِنِّى لَأَرْجُو أَنْ أَلْقَىٰ رَبِّى وَلَيْسَ أَحَدٌ مِّنكُمْ يَطْلُبُنِى بِمَظْلَمَةٍ بِدَمٍ وَلَامَالٍ) صَحِيحُ الإِسْنَادِ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَالتِّرْمِذِىُّ ، وَابْنُ مَاجَه ، وَالدَّارِمِىُّ . مِشْكَاة.

١٢) الإِحْدَاثُ فِي الدِّينِ وَالدَّعْوَةُ إِلَى ضَلَالَةٍ:

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «... وَمَآ ءَاتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا، وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ» الحشر : ٧.

★ عَنْ جَابِرٍ ﷺ، مَرْفُوعًا : (أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَإِنَّ أَفْضَلَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ..) صَحِيحٌ، رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَمُسْلِمٌ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَهْ. صَحِيحُ الجَامِع.

★ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، مَرْفُوعًا: (...، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ آوَى مُحْدِثًا ....) صَحِيحٌ، رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَمُسْلِمٌ، وَالنَّسَائِيُّ. صَحِيحُ الجَامِع.

★ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، مَرْفُوعًا : (الْمَدِينَةُ حَرَامٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ، فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا، أَوْ آوَى فِيهَا مُحْدِثًا، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا، وَلَا عَدْلًا..) صَحِيحٌ، رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالشَّيْخَانِ. صَحِيحُ الجَامِع

١٣) إِحْرَاقُ الأَحْيَاءِ بِالنَّارِ:

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ. النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ. إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ. وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ»

البروج: ٤-٧

★ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ فِى بَعْثٍ فَقَالَ : (إِن وَجدتُّمْ فُلَانًا وَفُلَانًا - لِرَجُلَيْنِ - فَأَحْرِقُوهُمَا بِالنَّارِ) ثُمَّ قَالَ حِينَ أَرَدْنَا الخُرُوجَ : (إِنِّي كُنتُ أَمَرْتُكُمْ أَن تُحْرِقُوا فُلَانًا وَفُلَانًا ، وَإِنَّ النَّارَ لَايُعَذِّبُ بِهَا إِلَّا اللّٰهُ ،فَإِن وَجدتُّمُوهُمَا فَاقْتُلُوهُمَا). صَحِيحٌ ، رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَالبُخَارِيُّ ،وَالتِّرْمِذِيُّ ، ذَكَرَهُ الشَّوْكَانِيُّ فِى "الدَّرَارِى الْمُضِيَّة" : كِتَابُ الْجِهَادِ وَالسِّيَرِ - تَحْرِيمُ الإِحْرَاقِ بِالنَّارِ.- قُلْتُ : وَكَذَٰلِكَ الدَّوَابُّ وَالْحَشَرَاتُ .

١٤) اخْتِلَاءُ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ الأَجْنَبِيَّاتِ :

قَالَ اللّٰهُ تَعَالَىٰ : «يَٰٓأَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِاللّٰهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللّٰهَ. إِنَّ اللّٰهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ » الْمُمْتَحَنَة: ١٢.

★ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما مَرْفُوعًا: (لَايَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ. وَلَاتُسَافِرَنَّ امْرَأَةٌ إِلَّا وَمَعَهَا مَحْرَمٌ) فَقَالَ رَجُلٌ: يَارَسُولَ اللّٰهِ اكْتُتِبْتُ فِى غَزْوَةِ كَذَا وَكَذَا ، وَخَرَجَتِ امْرَأَتِى حَاجَّةً ، قَالَ : (اذْهَبْ فَاحْجُجْ مَعَ امْرَأَتِكَ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

★ عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه ، مَرْفُوعًا : (لَايَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا كَانَ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ) صَحِيحُ الإِسْنَادِ ، رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ . مِشْكَاة

★ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه ، مَرْفُوعًا : (لَايَدْخُلَنَّ رَجُلٌ بَعْدَ يَوْمِي هٰذَا عَلَىٰ مُغَيَّبَةٍ إِلَّا وَمَعَهُ رَجُلٌ أَوِ اثْنَانِ) صَحِيحٌ ، رَوَاهُ أَحْمَدُ وَمُسْلِمٌ . صَحِيحُ الجَامِعِ.

١٥) أَخْذُ المَكْسِ وَالضَّرَائِبِ بِغَيْرِ حَقٍّ ، وَأَخْذُ الرِّشْوَةِ فِي الحُكْمِ:

قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ وَتُدْلُواْ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ لِتَأْكُلُواْ فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ البقرة: ١٨٨ .

★ عن جعونة بن زيادٍ رضي الله عنه ، مرفوعاً : (لَابُدَّ مِنَ العَرِيفِ ، وَالعَرِيفُ فِي النَّارِ) حَسَنٌ ، رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي المَعْرِفَةِ . صَحِيحُ الجَامِعِ ، الصَّحِيحَة.

العَرِيفُ : المُوَظَّفُ مِن قِبَلِ الحَاكِمِ لِلْقِيَامِ عَلَىٰ أُمُورِ النَّاسِ وَأَخْذِ الضَّرَائِبِ وَالمُكُوسِ ، إِنْ عَدَلَ فِيهَا وَنِعْمَتْ ، وَإِن جَارَ فَالنَّارُ النَّارَ.

★ عَنْ بُرَيْدَةَ رضي الله عنه ، فِي قِصَّةِ الغَامِدِيَّةِ الَّتِي زَنَتْ وَجَاءَتْ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فقالت : يَارَسُولَ اللهِ طَهِّرْنِي . . . ، قَالَ بُرَيْدَةُ : فَيُقْبِلُ

خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بِحَجَرٍ فَرَمَىٰ رَأْسَهَا فَتَنَضَّحَ الدَّمُ عَلَىٰ وَجْهِ خَالِدٍ ، فَسَبَّهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (مَهْلاً يَاخَالِدُ، فَوَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، لَقَد تَابَت تَوْبَةً لَوْتَابَهَا صَاحِبُ مَكْسٍ ، لَغُفِرَ لَهُ) . صَحِيحٌ ،رَوَاهُ مُسْلِمُ . مِشْكَاة.

★ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ ، مَرْفُوعاً : (لَعَنَ اللّٰهُ الرَّاشِى ، وَالْمُرْتَشِى فِى الْحُكْمِ) صَحِيحٌ، رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرمِذِىُّ وَالْحَاكِمُ . صَحِيحُ الجَامِعِ ، وَالإِرْوَاء.

★ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ ، مَوْقُوفاً : الرِّشْوَةُ فِى الْحُكْمِ كُفْرٌ،وَهِىَ بَيْنَ النَّاسِ سُحْتٌ .صَحِيحُ الإِسْنَادِ ،رَوَاهُ الطَّبَرَانِىُّ ،تَنبِيهُ الغَافِلِينَ لِابْنِ النَّحَّاس.

١٦) الأَخْذُ بِسَيْفِ الْحَيَاءِ وَالإِلْحَافُ فِى الْمَسْأَلَةِ:

قَالَ اللّٰهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾

الحَشْر:٩،التَّغَابُن : ١٦

★ عَنْ مُعَاوِيَةَ ﷺ ، مَرْفُوعاً: (لَاتُلْحِفُوا فِى الْمَسْأَلَةِ ، فَوَاللّٰهِ لَايَسْأَلُنِى أَحَدٌ مِنكُمْ شَيْئاً وَأَنَا لَهُ كَارِهٌ ، فَيُبَارَكُ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتُهُ) صَحِيحٌ ، رَوَاهُ أَحْمَدُ وَمُسْلِمُ وَالنَّسَائِىُّ، صَحِيحُ الجَامِعِ.

★ عَنْ أَبِى ذَرٍّ ﷺ ، مَرْفُوعًا : (لَاتَسْأَلِ النَّاسَ شَيْئاً، وَلَاسَوْطَكَ ،

وَإِن سَقَطَ مِنكَ حَتَّى تَنزِلَ إِلَيْهِ فَتَأْخُذَهُ) صَحِيحٌ ، رَوَاهُ أَحْمَدُ . صَحِيحُ الْجَامِعِ ، الْمِشْكَاة

★عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، مَرْفُوعًا : (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُبْغِضُ السَّائِلَ الْمُلْحِفَ) صَحِيحٌ ، رَوَاهُ أَبُونُعَيْمٍ فِي "الْحِلْيَة" . صَحِيحُ الْجَامِعِ.

١٧) تَأْخِيرُ الْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ أَوِ الْحَيْضِ أَوِ النِّفَاسِ لِغَيْرِ عُذْرٍ شَرْعِيّ:

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا» المائدة: ٦

: «فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ . فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ . إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ» البقرة : ٢٢٢

★ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رضي الله عنه ، مَرْفُوعًا : (ثَلَاثَةٌ لَا تَقْرَبُهُمُ الْمَلَائِكَةُ : جِيفَةُ الْكَافِرِ ، وَالْمُتَضَمِّخُ بِالْخَلُوقِ ، وَالْجُنُبُ إِلَّا أَن يَتَوَضَّأَ) حَسَنٌ ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ . صَحِيحُ الْجَامِعِ . - الْخَلُوقُ : طِيبٌ أَحْمَرُ اللَّوْنِ .

١٨) إِدْخَالُ النَّجَاسَاتِ إِلَى الْمَسَاجِدِ وَمِنْهَا دُخُولُ الْحَائِضِ فِى حَيْضِهَا إِلَى الْمَسْجِدِ لِأَنَّهَا تَحْمِلُ النَّجَسَ:

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ» البَقَرَة : ١٢٥

★ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ ، قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ فِى الْمَسْجِدِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِذْ جَآءَ أَعْرَابِىٌّ فَقَامَ يَبُولُ فِى الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : مَهْ مَهْ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ **(لَا تُزْرِمُوهُ ، دَعُوهُ)** ، فَتَرَكُوهُ حَتَّىٰ بَالَ ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ : **(إِنَّ هَٰذِهِ الْمَسَاجِدَ لَا تَصْلُحُ لِشَىْءٍ مِّنْ هَٰذَا الْبَوْلِ وَلَا الْقَذَرِ ، إِنَّمَا هِىَ لِذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَالصَّلَاةِ وَقِرَآءَةِ الْقُرْآنِ)** ، أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَأَمَرَ رَجُلاً مِّنَ الْقَوْمِ فَجَآءَ بِدَلْوٍ مِّن مَآءٍ فَشَنَّهُ عَلَيْهِ . صَحِيحٌ ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ ، وَابْنُ خُزَيْمَةَ - لَا تُزْرِمُوهُ : لَا تَقْطَعُوا عَلَيْهِ بَوْلَهُ . شَنَّهُ : صَبَّهُ عَلَيْهِ .

١٩) إِدْخَالُ الصِّغَارِ وَالْمَجَانِينَ الْمَسَاجِدَ مَعَ كَوْنِهِمْ عَلَىٰ غَيْرِ تَكْلِيفٍ مَعَ تَوَقُّعِ النَّجَاسَةِ وَالْفَسَادِ مِن دُخُولِهِمْ :

★ عَنْ أَبِى مَسْعُودٍ ﷺ ، مَرْفُوعاً : **(لِيَلِيَنِى مِنكُمْ أُولُوا الْأَحْلَامِ**

وَالنُّهَى ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، وَلاَ تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ ، وَإِيَّاكُمْ وَهَيْشَاتِ الأَسْوَاقِ) . صَحِيحٌ رَوَاهُ مُسْلِمٌ ، والأربعة . صَحِيحُ الجَامِعِ – هَيْشَاتُ الأَسْوَاقِ : الصَّخَبُ وَتَدَاخُلُ الأَصْوَاتِ .

★ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، مَرْفُوعاً : (عَلِّمُوا أَوْلاَدَكُمُ الصَّلاَةَ إِذَا بَلَغُوا سَبْعاً ، وَاضْرِبُوهُم عَلَيْهَا إِذَا بَلَغُوا عَشْراً ، وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِى الْمَضَاجِعِ)، صَحِيحٌ ، رَوَاهُ الْبَزَّارُ . صَحِيحُ الجَامِعِ ، صَحِيحُ أَبِى دَاوُدَ .

٢٠) إِسْبَالُ الْقَمِيصِ وَالإِزَارِ وَالْعِمَامَةِ بَطَرًا وَخُيَلاَءَ : (الإِسْبَالُ : الإِرْخَاءُ وَالإِطَالَةُ).

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَلاَ تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلاَ تَمْشِ فِى الأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لاَ يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ » لُقْمَان : ١٨

★ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، مَرْفُوعاً : (الإِسْبَالُ فِى الإِزَارِ ، وَالْقَمِيصِ ، وَالْعِمَامَةِ ، مَنْ جَرَّ مِنْهَا شَيْئًا خُيَلاَءَ ، لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) صَحِيحٌ ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَالنَّسَائِىُّ ، وَابْنُ مَاجَهْ. مِشْكَاة – خُيَلاَءَ : تَكَبُّراً وَمَرَحاً .

★ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، مَرْفُوعاً :(مَا تَحْتَ الْكَعْبَيْنِ مِنَ الإِزَارِ فَفِى النَّارِ) صَحِيحٌ. رَوَاهُ النَّسَائِىُّ . صَحِيحُ الجَامِعِ ، وَالصَّحِيحَة

٢١) **عَدَمُ الْاسْتِتَارِ مِنَ الْبَوْلِ** : (الِاسْتِتَارُ : التَّنَزُّهُ وَالِاسْتِنجَاءُ وَاتِّخَاذُ السُّتْرَةِ بيْنَ الْبَوْلِ وَبيْنَ الجَسَدِ وَالثَّوْبِ) .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: « وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ . وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ » المُدَّثِّر: ٤-٥

★ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم سَمِعَ صَوْتَ إِنسَانَيْنِ يُعَذَّبَانِ فِى قُبُورِهِمَا فَقَالَ : (**يُعَذَّبَانِ ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِى كَبِيرَةٍ ، وَإِنَّهُ لَكَبِيرٌ : كَانَ أَحَدُهُمَا لا يَسْتَتِرُ مِنَ الْبَوْلِ ، وَكَانَ الآخَرُ يَمْشِى بِالنَّمِيمَةِ** ....) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِىّ .

★ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، مَرْفُوعاً : (**أَكْثَرُ عَذَابِ الْقَبْرِ مِنَ الْبَوْلِ**)

صَحِيحٌ ، رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَاجَهْ وَالحَاكِمُ . صَحِيحُ الجَامِعِ ، إِرْوَاءُ الغَلِيل .

٢٢) **الِاسْتِدَانَةُ بِدَيْنٍ لَا يُرِيدُ وَفَاءَهُ** :

قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : « إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا ....» النِّسَاء : ٥٨

★ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، مَرْفُوعاً :(**مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا . أَدَّىٰ اللَّهُ عَنْهُ ، وَمَنْ أَخَذَهَا يُرِيدُ إِتْلَافَهَا ، أَتْلَفَهُ اللَّهُ**)

صَحِيحٌ. رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالبُخَارِىُّ وَابْنُ مَاجَهْ . صَحِيحُ الجَامِعِ .

★ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَحْشٍ رضي الله عنه ، مَرْفُوعاً : (سُبْحَانَ اللَّهِ ، مَاذَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ التَّشْدِيدِ فِى الدَّيْنِ ، وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ ، لَوْ أَنَّ رَجُلاً قُتِلَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ ، ثُمَّ أُحْيِىَ ثُمَّ قُتِلَ ثُمَّ أُحْيِىَ ، ثُمَّ قُتِلَ ، وَعَلَيْهِ دَيْنٌ ، مَا دَخَلَ الْجَنَّةَ حَتَّى يُقْضَى عَنْهُ دَيْنُهُ) . حَسَنٌ ، رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِىُّ وَالْحَاكِمُ . صَحِيحُ الجَامِعِ .

٢٣) اسْتِعْمَالُ الْأَوَانِى وَالْأَدَوَاتِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ (فِى الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالتَّطَيُّبِ وَالِادِّهَانِ وَالِاكْتِحَالِ وَالتُّحَفِ وَالزِّينَةِ لِغَيْرِ ضَرُورَةٍ :

قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : « يَآأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَآءَ . بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ . وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ . إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ » الْمَائِدَة : ٥١

★ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها ، مَرْفُوعاً : (إِنَّ الَّذِى يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ فِى آنِيَةِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ ، إِنَّمَا يُجَرْجِرُ فِى بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ) وَزَادَ : (إِلَّا أَنْ يَتُوبَ) صَحِيحٌ ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ ، وَابْنُ مَاجَهْ ، وَالزِّيَادَةُ صَحِيحَةٌ ، أَخْرَجَهَا الطَّبَرَانِىُّ فِى الْكَبِيرِ . صَحِيحُ الجَامِعِ ، وَالْإِرْوَاء - يُجَرْجِرُ: يَتَجَرَّعُ نَارَ جَهَنَّمَ .

٢٤) اسْتِمَاعُ الْغِيبَةِ وَالسُّكُوتُ عَنْ إِنكَارِهَا مَعَ الاسْتِطَاعَةِ :

قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : «... وَلَايَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا. أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ . وَاتَّقُواْ اللَّهَ. إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ» الحُجُرات : ١٢

★ عَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ ﷺ ، مَرْفُوعًا : (مَن رَّدَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ ، رَدَّ اللَّهُ عَن وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) صَحِيحٌ.رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِىُّ . صَحِيحُ الجَامِعِ

٢٥) الإِسْتِمْنَاءُ بِالْيَدِ وَغَيْرِهَا اسْتِغْنَاءً عَمَّا أَحَلَّ اللَّهُ مِنَ النِّكَاحِ :

قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: «وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ. إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَامَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُمَلُومِينَ . فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ» المُؤْمِنُون : ٥-٧

: «وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَايَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ» النُّور : ٣٣

★ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ ، مَرْفُوعًا: (يَامَعْشَرَ الشَّبَابِ ، مَنِ اسْتَطَاعَ مِنكُمُ البَآءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ ، فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ ،فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَآءٌ). مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

★ عَنْ أَبِي يَحْيَى، أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ، قَالَ : إِنِّي أَعْبَثُ بِذَكَرِي حَتَّى أُنزِلَ. قَالَ : إِنَّ نِكَاحَ الْأَمَةِ خَيْرٌ مِّنْهُ ، وَهُوَ خَيْرٌ مِّنَ الزِّنَا ، رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي مُصَنَّفِهِ.

★ قَالَ الإِمَامُ ابْنُ حَزْمٍ فِي(مَرَاتِبُ الْإِجْمَاعِ) : وَاخْتَلَفُوا فِي الاِسْتِمْنَاءِ ، أَحَرَامٌ هُوَ أَم مَّكْرُوهٌ ، أَم مُّبَاحٌ . - قُلْتُ : وَيترتب الْحُكْمُ فِي الكَرَاهَةِ ، وَالْإِبَاحَةِ عَلَى التَّلَبُّسِ بِضَرُورَةٍ بِغَيْرِ ادِّعَاءٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٢٦) الْإِشْرَافُ عَلَى بُيُوتِ النَّاسِ بِغَيْرِ إِذْنٍ :

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَاتَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا﴾ النُّور: ٢٧

:﴿...وَلَاتَجَسَّسُوا...﴾ الحُجُرَات :١٢

★ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، مَرْفُوعًا: (إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ ، وَلَاتَجَسَّسُوا ، وَلَاتَحَسَّسُوا..)مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

★ عَن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ ، مَرْفُوعًا(إِنَّمَا جُعِلَ الاِسْتِئْذَانُ مِنَ الْبَصَرِ)مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

★ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، مَرْفُوعًا : (مَنِ اطَّلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ بِغَيْرِ

إِذْنِهِمْ ، فَقَدْ حَلَّ لَهُمْ أَن يَفْقَؤُواْ عَيْنَهُ) - وَفِى لَفْظٍ : (... فَفَقَؤُواْ عَيْنَهُ ، فَلَا دِيَةَ لَهُ وَلَاقِصَاصَ) . صَحِيحٌ ، رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالنَّسَآئِىُّ . صَحِيحُ الجَامِعِ.

٢٧) الشِّرْكُ بِاللَّهِ وَهُوَ أَعْظَمُ الْكَبَآئِرِ:

قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : «إِنَّ اللَّهَ لَايَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَادُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ» النِّسَآء: ٤٨

: «لَقَدْكَفَرَ الَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ . وَقَالَ الْمَسِيحُ يَابَنِىٓ إِسْرَآئِيلَ اعْبُدُواْ اللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ . إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ . وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ . لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ . وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ. وَإِن لَّمْ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ».

الْمَائِدَة: ٧٢-٧٣.

: «وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ . ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَاهِهِمْ . يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبْلُ . قَاتَلَهُمُ اللَّهُ . أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ . اتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِّن دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَاأُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُوٓاْ إِلَٰهاً وَاحِداً . لَّاإِلَٰهَ إِلَّا هُوَ. سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ» التَّوْبَة ٣٠-٣١

: « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ. اللَّهُ الصَّمَدُ . لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ. وَلَمْ يَكُن لَّهُ

كُفُواً أَحَدٌ ﴾ الإِخْلاص:١-٤

★عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الذَّنبِ أَكْبَرُ عِندَ اللَّهِ؟ قَالَ : (أَن تَدْعُوَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .- نِدًّا : : مِثِيلاً أَوْ نَظِيرًا أَوْ كُفْوًا.

قُلْتُ : وَحِرْصًا عَلَىٰ إِيجَازِ التَّذْكِرَةِ ، وَتَجَنُّبِ التَّطْوِيلِ فِي هَٰذِهِ الرِّسَالَةِ ،نَسْتَكْمِلُ عَنَاوِينَ الأَفْعَالِ مِن نَصِيبِ الشَّيْطَانِ ، مُسَلْسَلَةً بِغَيْرِ أَدِلَّةٍ مِنَ الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ ، وَعَلَىٰ مَنْ أَرَادَ الإِطِّلَاعَ عَلَىٰ الأَدِلَّةِ ، الرُّجُوعَ إِلَىٰ كِتَابِنَا (الْمَوَازِينُ : مُعْجَمُ الْكَبَآئِرِ ، وَمُعْجَمُ الصَّغَآئِرِ)، وَعَلَىٰ اللَّهِ تَوَكَّلْنَا ، وَبِهِ الإِسْتِعَانَةُ.

٢٨) أَكْلُ صَدَاقِ الْمَرْأَةِ بِغَيْرِ حَقٍّ (كبائر).

٢٩) إِضَاعَةُ الْمَالِ (صغائر).

٣٠) إِضْلَالُ الأَعْمَىٰ عَنِ الطَّرِيقِ (كبائر).

٣١) الاعْتِقَادُ فِي تَأْثِيرِ النَّوْءِ وَالنُّجُومِ فِي الْمُقَدَّرَاتِ (كبائر).

٣٢) الْعُجْبُ وَالاخْتِيَالُ (كبائر).

٣٣) إِعْطَاءُ الرِّبَا (كبائر).

٣٤) إِعْطَاءُ حُلْوَانِ الْكَاهِنِ (صغائر).

٣٥) الْغِيبَةُ (كبائر).

٣٦) اتِّخَاذُ شَيْءٍ فِيهِ رُوحٌ غَرَضًا يُرْمَى إِلَيْهِ (كبائر).

٣٧) إِفْشَاءُ أَسْرَارِ الزَّوْجِيَّةِ (كبائر).

٣٨) الْفِطْرُ فِي رَمَضَانَ لِغَيْرِ عُذْرٍ شَرْعِيٍّ (كبائر).

٣٩) إِقَامَةُ الرَّجُلِ الرَّجُلَ مِن مَجْلِسِهِ لِيَجْلِسَ هُوَ فِيهِ (صغائر).

٤٠) الْقَسَمُ عَلَى مِلَّةٍ غَيْرِ الإِسْلَامِ (كبائر).

٤١) أَكْلُ لَحْمِ الخِنْزِيرِ، وَالمَيْتَةِ، وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ، وَمَالَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ (كبائر).

٤٢) أَكْلُ مَالِ اليَتِيمِ بِغَيْرِ حَقٍّ (كبائر).

٤٣) امْتِنَاعُ الْمَرْأَةِ مِن فِرَاشِ زَوْجِهَا بِغَيْرِ عُذْرٍ شَرْعِيٍّ (كبائر).

٤٤) إِمْسَاكُ الخَمْرِ بِغَيْرِ إِهْرَاقٍ إِذَا أَظْهَرَهَا الذِّمِّيُّ (صغائر).

٤٥) إِمَامَةُ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ لِعَيْبٍ شَرْعِيٍّ (كبائر).

٤٦) الأَمْنُ مِن مَكْرِ اللَّهِ (كبائر).

٤٧) انتِسَابُ الحُرِّ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، وَانتِمَاءُ الْعَبْدِ إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ (كبائر).

٤٨) هَدَايَا الْعُمَّالِ الْمُوَظَّفِينَ بِرَوَاتِب (كبائر).

٤٩) مُبَاشَرَةُ الْمَرْأَةِ الأَجْنَبِيَّةِ بِغَيْرِ جِمَاعٍ (صغائر).

٥٠) بَيْعُ الْحُرِّ وَالْحُرَّةِ وَأَكْلُ ثَمَنِهِ (كبائر).

٥١) الْبَيْعُ بَعْدَ الْأَذَانِ الثَّانِى لِلْجُمُعَةِ (صغائر).

٥٢) بَيْعُ الحَاضِرِ لِلْبَادِ الْغَرِيبِ (صغائر).

٥٣) بَيْعُ الرَّجُلِ عَلَىٰ بَيْعِ أَخِيهِ (صغائر).

٥٤) الْبَيْعُ وَالشِّرَآءُ فِى الْمَسْجِدِ (صغائر).

٥٥) بَيْعُ الْعَبْدِ الْمُسْلِمِ لِكَافِرٍ (صغائر).

٥٦) بَيْعُ الْعِنَبِ وَالرُّطَبِ وَنَحْوِهِمَا لِمَن يَعْلَمُ أَنَّهُ يَتَّخِذُهُ مُسْكِراً (صغائر).

٥٧) بَيْعُ كَلْبِ الزِّينَةِ (صغائر).

٥٨) بَيْعُ الْمُصْحَفِ ، وَسَائِرِ كُتُبِ الْعِلْمِ الشَّرْعِيِّ لِكَافِرٍ (صغائر).

٥٩) بَيْعُ الْمَعِيبِ مِنَ السِّلَعِ بِغَيْرِ بَيَانِ الْعَيْبِ (صغائر).

٦٠) عَدَمُ الْوَفَاءِ بِالْبَيْعَةِ لِلْإِمَامِ ، لِفَوَاتِ غَرَضٍ دُنْيَوِيٍّ (كبائر).

٦١) الْبُصَاقُ فِى قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ ، أَوْ عَلَىٰ أَرْضِهِ أَوْ جُدْرَانِهِ (صغائر).

٦٢) بُغْضُ أَنْصَارِ الدِّينِ (كبائر).

٦٣) الْبَغْىُ (كبائر).

٦٤) الْبُهْتَانُ (كبائر).

٦٥) تَتَبُّعُ عَوْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ (كبائر).

٦٦) تَحَلِّى الرِّجَالِ بِالذَّهَبِ عَلَىٰ أَىِّ صُورَةٍ كَانَ ، حَتَّىٰ السِّنَّ إِن كَانَ

لِلزِّينَةِ (كبائر).

٦٧) تَخَطِّي رِقَابِ النَّاسِ فِي الْمَسْجِدِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ (كبائر).

٦٨) التَّخَلِّي عَلَىٰ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ أَوْ فِي ظِلِّهِمْ أَوْ مَوَارِدِهِمْ (صغائر).

٦٩) تَرْكُ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنكَرِ مَعَ الْقُدْرَةِ (كبائر).

٧٠) تَرْكُ الْجُمُعَةِ بِغَيْرِ عُذْرٍ لِلرِّجَالِ (كبائر).

٧١) تَرْكُ السُّنَنِ الرَّاتِبَةِ وَدُعَاءِ الاسْتِفْتَاحِ (صغائر).

٧٢) تَرْكُ صَلَاةِ الْعَصْرِ عَمْدًا حَتَّىٰ تَغْرُبَ الشَّمْسُ (كبائر).

٧٣) التَّسَمُّعُ إِلَىٰ حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ (كبائر).

٧٤) التَّسَمِّي بِمَلِكِ الْمُلُوكِ، وَمَا فِي مَعْنَاهُ (صغائر).

٧٥) تَشَبُّهُ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ، وَالنِّسَاءِ بِالرِّجَالِ (كبائر).

٧٦) تَطَيُّبُ الْمَرْأَةِ عِنْدَ خُرُوجِهَا مِن بَيْتِهَا (صغائر).

٧٧) الطِّيَرَةُ (كبائر).

٧٨) تَعَلُّمُ الْعِلْمِ الشَّرْعِيِّ لِغَيْرِ وَجْهِ اللَّهِ (كبائر).

٧٩) التَّغَوُّطُ وَالتَّبَوُّلُ مُسْتَقْبِلًا لِلْقِبْلَةِ أَوْ مُسْتَدْبِرَهَا فِي الْخَلَاءِ (صغائر).

٨٠) التَّقْعِيرُ فِي الْكَلَامِ بِالتَّشَدُّقِ وَتَكَلُّفِ الْفَصَاحَةِ، وَاسْتِعْمَالِ

غَرِيبِ الأَلْفَاظِ (صغائر).

٨١) الْكِبْرُ (كبائر).

٨٢) الْكَلِمَةُ الَّتِى تَعْظُمُ مُفْسَدَتُهَا وَيَنْتَشِرُ ضَرَرُهَا (كبائر).

٨٣) الكَلَامُ وَالإِمَامُ يَخْطُبُ الْجُمُعَةَ (صغائر).

٨٤) تَلَقِّى الْجَلَبِ قَبْلَ الدُّخُولِ إِلَى السُّوقِ (صغائر).

٨٥) التَّنَابُزُ بِالأَلْقَابِ الْمَكْرُوهَةِ عِنْدَ مَن لُقِّبَ بِهَا (كبائر).

٨٦) تَنَاجِى الِاثْنَيْنِ دُونَ الثَّالِثِ (صغائر).

٨٧) تَنَاجِى الِاثْنَيْنِ عَلَى الْغَائِطِ ، يَنظُرُ كُلٌّ مِنْهُمَا إِلَى عَوْرَةِ الآخَرِ (صغائر).

٨٨) تَهَاوُنُ القَادِرِ عَلَى الْحَجِّ عَنْ أَدَاءِ الْفَرِيضَةِ حَتَّى يَمُوتَ (كبائر).

٨٩) جَوْرُ الْحُكَّامِ مِنَ السَّلَاطِينِ ، وَالْقُضَاةِ وَالْوُلَاةِ (كبائر).

٩٠) سُوءُ الْجِوَارِ فِى الْمَسْكَنِ وَالْعَمَلِ وَالسَّفَرِ (كبائر).

٩١) الْجُلُوسُ مَعَ الْفُسَّاقِ إِينَاسًا لَّهُم (صغائر).

٩٢) الْجُلُوسُ وَسَطَ حَلْقَةِ الْمُتَعَلِّمِينَ وَالْمُتَكَلِّمِينَ (كبائر).

٩٣) مُحَارَبَةُ النَّاسِ فِى الأَمْصَارِ أَوِ الْمَنَازِلِ أَوِ الطُّرُقِ ، سَعْيًا بِالْفَسَادِ (كبائر).

٩٤) حَبْسُ الْحَيَوَانِ عَمْدًا حَتَّى يَمُوتَ جُوعًا أَوْ عَطَشًا (كبائر).

٩٥) حِدَادُ الْمَرْأَةِ عَلَى غَيْرِ زَوْجِهَا فَوْقَ ثَلَاثٍ (صغائر).

٩٦) الْحِرْصُ عَلَىٰ الْمَالِ وَالْجَاهِ (صغائر).

٩٧) الْحَسَدُ وَهُوَ تَمَنِّى زَوَالِ النِّعْمَةِ عَنِ الْمَحْسُودِ (كبائر).

٩٨) الْيَمِينُ الْغَمُوسُ الكَاذِبَةُ (كبائر).

٩٩) الْحَلِفُ بِغَيْرِ اللّٰهِ (كبائر).

١٠٠) اعْتِيَادُ الْحَلِفِ الكَاذِبِ فِى الْبَيْعِ (كبائر).

١٠١) التَّحْلِيلُ بَعْدَ الطَّلْقَةِ الثَّالِثَةِ (كبائر).

١٠٢) حَمْلُ السِّلَاحِ بِمَكَّةَ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ شَرْعِىٍّ (صغائر).

١٠٣) الْخُصُومَةُ فِى البَاطِلِ وَالْإِعَانَةُ عَلَيْهَا (كبائر).

١٠٤) كَثْرَةُ الْخُصُومَاتِ وَإِن كَانَ مُحِقًّا (صغائر).

١٠٥) الْخَوْضُ فِى الْبَاطِلِ (صغائر).

١٠٦) الْخِيَانَةُ فِى الْكَيْلِ أَوِ الْوَزْنِ أَوِ الذَّرْعِ (كبائر).

١٠٧) تَخْبِيبُ الْمَرْأَةِ عَلَىٰ زَوْجِهَا ، وَإِفْسَادُ الْعَبْدِ عَلَىٰ سَيِّدِهِ (كبائر).

١٠٨) الْخُرُوجُ مِنَ الْمَسْجِدِ بَعْدَ الأَذَانِ لِغَيْرِ ضَرُورَةٍ (صغائر).

١٠٩) تَخْصِيصُ أَحَدِ الأَبْنَاءِ بِعَطِيَّةٍ دُونَ إِخْوَتِهِ (صغائر).

١١٠) خِضَابُ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ شَعْرَهُمَا بِالسَّوَادِ (صغائر).

١١١) خِضَابُ الرَّجُلِ يَدَيْهِ أَوْ رِجْلَيْهِ بِالْحِنَّاءِ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ

(صغائر).

١١٢) خِطْبَةُ الرَّجُلِ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ (صغائر).

١١٣) الدِّيَاثَةُ وَهِيَ إِقْرَارُ الْأَهْلِ عَلَى الْفَسَادِ (كبائر).

١١٤) الدُّخُولُ عَلَى الظَّلَمَةِ تَوْقِيرًا وَإِعَانَةً وَمَحَبَّةً (كبائر).

١١٥) الرِّيَاءُ بِالْعِبَادَاتِ (كبائر).

١١٦) الرِّبَا (كبائر).

١١٧) ادِّعَاءُ رُؤْيَةِ مَالَمْ تَرَ عَيْنَاهُ فِي الْمَنَامِ (صغائر).

١١٨) تَرْجِيحُ إِحْدَى الزَّوْجَتَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى (صغائر).

١١٩) الرُّجُوعُ فِي الْهِبَةِ لِغَيْرِ الْوَلَدِ (صغائر).

١٢٠) كَثْرَةُ زِيَارَةِ النِّسَاءِ لِلْقُبُورِ مَعَ عَدَمِ الأَمْنِ مِنَ الْفِتْنَةِ (كبائر).

١٢١) إِخْرَاجُ الزَّكَاةِ مِن شَرِّ مَالِ الْمُزَكِّي (صغائر).

١٢٢) الزِّنَى (كبائر).

١٢٣) التَّزْوِيرُ فِي نِسْبَةِ الْوَلَدِ لِغَيْرِ أَبِيهِ ، وَانتِفَاءُ الْوَالِدِ مِن وَلَدِهِ (كبائر).

١٢٤) الْمُسَاحَقَةُ وَهِيَ إِتْيَانُ الْمَرْأَةِ الْمَرْأَةَ (كبائر).

١٢٥) أَن يَسْأَلَ بِوَجْهِ اللهِ غَيْرَ الْجَنَّةِ (صغائر).

١٢٦) أَن يَسْأَلَ النَّاسَ تَكَثُّرًا مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ (صغائر).

١٢٧) سَفَرُ الْمَرْأَةِ بِغَيْرِ زَوْجٍ أَوْ مَحْرَمٍ مُؤَبَّدٍ (صغائر).

١٢٨) سَوْمُ الرَّجُلِ عَلَىٰ سَوْمِ أَخِيهِ (صغائر).

١٢٩) سَبُّ الْأَمْوَاتِ لِغَيْرِ مَصْلَحَةٍ (صغائر).

١٣٠) سَبُّ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (كبائر).

١٣١) السِّبَابُ مُطْلَقًا (كبائر).

١٣٢) سَبُّ الدَّهْرِ (كبائر).

١٣٣) سَبْقُ الْمَأْمُومِ إِمَامَهُ فِى الصَّلَاةِ عَمْدًا (كبائر).

١٣٤) السِّحْرُ وَالْكَهَانَةُ وَالعِرَافَةُ وَالتَّنْجِيمُ (كبائر).

١٣٥) السُّخْرِيَةُ وَالاسْتِهْزَاءُ بِالْمُسْلِمِ (كبائر).

١٣٦) السَّرِقَةُ (كبائر).

١٣٧) السَّلَامُ عَلَىٰ الكَافِرِ ابْتِدَاءً (صغائر).

١٣٨) سَمَاعُ الْأَوْتَارِ وَالْمَعَازِفِ (كبائر).

١٣٩) السَّهْوُ عَنِ الصَّلَاةِ بِإِخْرَاجِهَا عَن وَقْتِهَا (كبائر).

١٤٠) الشُّحُّ (كبائر).

١٤١) شُرْبُ الْخَمْرِ وَسَائِرِ الْمُسْكِرَاتِ (كبائر).

١٤٢) شَهَادَةُ الزُّورِ (كبائر).

١٤٣) شَهَادَةُ الرِّبَا (كبائر).

١٤٤) صِيَامُ يَوْمِ الشَّكِّ (صغائر).

١٤٥) صِيَامُ الزَّوْجَةِ تَطَوُّعاً بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا (صغائر).

١٤٦) التَّصْرِيَةُ وَهِىَ رَبْط ضَرْعِ الحَيَوَانِ لِيَمْتَلِأَ لَبَناً قَبْلَ الْبَيْعِ (صغائر)

١٤٧) عَدَمُ الصَّلَاةِ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ سَمَاعِ ذِكْرِهِ (صغائر).

١٤٨) الصَّلَاةُ الْمَنْهِىُّ عَنْهَا فِى أَوْقَاتِ النَّهْيِ وَمَوَاضِعِهِ (صغائر).

١٤٩) تَصْوِيرُ ذَوَاتِ الأَرْوَاحِ فِى الثِّيَابِ وَالْجُدْرَانِ وَغَيْرِهَا (كبائر).

١٥٠) الْمُضَارَّةُ فِى الْوَصِيَّةِ (كبائر).

١٥١) كَثْرَةُ الضَّحِكِ (صغائر).

١٥٢) الضَّحِكُ فِى الصَّلَاةِ (صغائر).

١٥٣) ضَرْبُ الْمُسْلِمِ بِغَيْرِ حَقٍّ (كبائر).

١٥٤) الطَّعْنُ فِى الأَنْسَابِ الثَّابِتَةِ (كبائر).

١٥٥) طَلَبُ الْمَرْأَةِ الطَّلَاقَ لِغَيْرِ عُذْرٍ شَرْعِيٍّ وَهُوَ الْخُلْعُ الظَّالِمُ (كبائر).

١٥٦) طَلَاقُ الْحَائِضِ (صغائر).

١٥٧) الظِّهَارُ وَهُوَ قَوْلُ الرَّجُلِ لِزَوْجَتِهِ أَنْتِ حَرَامٌ عَلَيَّ كَظَهْرِ أُمِّى أَوْ أُخْتِى (كبائر).

١٥٨) سُوءُ الظَّنِّ بِالْمُسْلِمِ (كبائر).

١٥٩) مُعَادَاةُ أَوْلِيَآءِ اللّٰهِ بِغَيْرِ حَقٍّ (كبائر).

١٦٠) الْعَبَثُ فِى الصَّلَاةِ (صغائر).

١٦١) عَصْرُ الْعِنَبِ لِلْخَمْرِ ، وَاعْتِصَارُهَا ، وَحَمْلُهَا، وَبَيْعُهَا (كبائر).

١٦٢) عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ (كبائر).

١٦٣) تَعْلِيقُ الْجَرَسِ فِى الْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ مِنَ الدَّوَآبِّ (صغائر).

١٦٤) الْغَدْرُ وَنَقْضُ الْعَهْدِ (كبائر).

١٦٥) غِشُّ الْحُكَّامِ لِرَعِيَّتِهِمْ(كبائر).

١٦٦) غَصْبُ الْمَالِ (كبائر).

١٦٧) غَصْبُ الْأَرْضِ (كبائر).

١٦٨) الْغُلُولُ وَهُوَ أَخْذُ الغَازِى شَيْئاً مِنَ الْغَنَآئِمِ دُونَ عَرْضِهِ عَلَىٰ وَلِىِّ الْأَمْرِ لِقِسْمَتِهِ (كبائر).

١٦٩) تَغْيِيرُ مَنَارِ الْأَرْضِ (كبائر).

١٧٠) مُلَازَمَةُ الشَّرِّ وَالْفُحْشِ (كبائر).

١٧١) الفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ (كبائر).

١٧٢) التَّفْرِيقُ بَيْنَ الْأَمَةِ وَوَلَدِهَا الصَّغِيرِ بِالْبَيْعِ وَنَحْوِهِ . (صغائر).

١٧٣) تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ بِالرَّأْيِ (كبائر).

١٧٤) تَفْلِيجُ الْأَسْنَانِ بِالْبَرْدِ وَنَحْوِهِ. (كبائر).

١٧٥) قِتَالُ الْمُسْلِمِ لِغَيْرِ سَبَبٍ شَرْعِيٍّ (كبائر).

١٧٦) الِقوَادَةُ وَهِىَ الْجَمْعُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأةِ الأَجْنَبِيَّةِ (كبائر).

١٧٧) الْقَوْلُ لِمُسْلِمٍ أَوْ مُسْلِمَةٍ : يَا كَافِرُ أَوْ يَا عَدُوَّ اللهِ (كبائر).

١٧٨) حُبُّ الرَّجُلِ أَن يَقُومَ النَّاسُ لَهُ تَعْظِيماً (كبائر).

١٧٩) الْقِمَارُ وَالْمَيْسِرُ (كبائر).

١٨٠) الْقُبْلَةُ لِلصَّائِمِ الَّذِى تَتَحَرَّكُ شَهْوَتُهُ بِهَا (صغائر).

١٨١) قَبُولُ الْهَدِيَّةِ بِسَبَبِ الشَّفَاعَةِ (كبائر).

١٨٢) قَتْلُ النَّفْسِ الَّتِى حَرَّمَ اللهُ بِغَيْرِ حَقٍّ (كبائر).

١٨٣) قَتْلُ الإِنسَانِ نَفْسَهُ عَمْداً ، وَهُوَ الإِنتِحَارُ . (كبائر).

١٨٤) قَتْلُ الذِّمِّيِّ بِغَيْرِ حَقٍّ (كبائر).

١٨٥) قَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الغَافِلاتِ الْمُؤْمِنَاتِ (كبائر).

١٨٦) قِرَاءَةُ القُرْآنِ بِلُحُونِ أَهْلِ الْفِسْقِ مَعَ التَّفْرِيطِ فِى أَحْكَامِ التِّلاَوَةِ. (صغائر).

١٨٧) قَطْعُ الرَّحِمِ (كبائر).

١٨٨) قَطْعُ شَجَرِ الْمَدِينَةِ وَتَنفِيرُ صَيْدِهَا . (كبائر).

١٨٩) قَطْعُ شَىْءٍ مِنْ أَشْجَارِ حَرَمِ مَكَّةَ بِغَيْرِ ضَرُورَةٍ . (كبائر).

١٩٠) كَتْمُ الشَّهَادَةِ عَمْداً بِلاَ عُذْرٍ شَرْعِيٍّ . (كبائر).

١٩١) كَتْمُ العِلْمِ الشَّرْعِيِّ لِمَنْ عَلِمَهُ عَن مَّن سَأَلَهُ مُحْتَاجاً إِلَيْهِ .
(كبائر).

١٩٢) الْكَذِبُ عَلَىٰ رَسُولِ اللّهِ ﷺ . (كبائر).

١٩٣) اعْتِيَادُ الْكَذِبِ بِغَيْرِ ضَرُورَةٍ . (كبائر).

١٩٤) التَّكْذِيبُ بِالْقَدَرِ . (كبائر).

١٩٥) كَسْرُ الدَّرَاهِمِ وَالدَّنَانِيرِ وَالنُّقُودِ الفِضِّيَّةِ وَالذَّهَبِيَّةِ . (كبائر).

١٩٦) كَسْرُ عَظْمِ الْمَيِّتِ . (كبائر).

١٩٧) كَشْفُ الْعَوْرَةِ فِي الْحَمَّامِ ، وَفِي الْخَلْوَةِ لِغَيْرِ حَاجَةٍ .

(صغائر).

١٩٨) كُفْرُ إِحْسَانِ الْمُحْسِنِ . (كبائر).

١٩٩) اللُّوَاطُ وَهُوَ الإِتْيَانُ فِي الدُّبُرِ . (كبائر).

٢٠٠) لُبْسُ الْقَصِيرِ وَالرَّقِيقِ وَالضَّيِّقِ مِنَ الثِّيَابِ لِلنِّسَآءِ . (كبائر).

٢٠١) لُبْسُ الْحَرِيرِ لِلرِّجَالِ ، وَالْجُلُوسُ عَلَيْهِ بِغَيْرِ ضَرُورَةٍ شَرْعِيَّةٍ .

(كبائر).

٢٠٢) لُبْسُ الرَّجُلِ الثَّوْبَ الْمُزَعْفَرَ ، يَعْنِى الْمَصْبُوغَ بِالزَّعْفَرَانِ .

(صغائر).

٢٠٣) اللَّدَدُ فِى الْخُصُومَةِ . (كبائر).

٢٠٤) لَطْمُ الْخُدُودِ ، وَشَقُّ الْجُيُوبِ ، وَنَشْرُ الشَّعْرِ ، عِندَ الْمَصَآئِبِ

. (كبائر).

٢٠٥) اللَّعِبُ بالنَّرْدِ وَمَا يُسْتَعْمَلُ فِيهِ النَّرْدُ مِنَ الْأَلْعَابِ . (كبائر).

٢٠٦) لَعْنُ الدَّابَّةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْحَيَوَانِ ، وَلَعْنُ الرِّيحِ . (صغائر).

٢٠٧) لَعْنُ الْمُسْلِمِ لِغَيْرِ سَبَبٍ شَرْعِيٍّ . (كبائر).

٢٠٨) لَعْنُ الْوَالِدَيْنِ . (كبائر).

٢٠٩) الْمِرَاءُ فِى الْقُرْآنِ . (كبائر).

٢١٠) الْمُمَاطَلَةُ بِالزَّكَاةِ بَعْدَ وُجُوبِهَا . (كبائر).

٢١١) مَطْلُ الْغَنِيِّ فِى سَدَادِ الدَّيْنِ . (صغائر).

٢١٢) الْمُرُورُ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّى الْمُسْتَتِرِ ، عَمْداً . (كبائر).

٢١٣) مَنْعُ الزَّكَاةِ . (كبائر).

٢١٤) مَنْعُ الْفَضْلِ مِنَ الْمَوَالِى وَذَوِى الْأَرْحَامِ مَعَ شِدَّةِ احْتِيَاجِهِمْ إِلَيْهِ . (كبائر).

٢١٥) مَنْعُ فَضْلِ الْمَاءِ لِيَمْنَعَ بِهِ الْكَلَأَ . (صغائر).

٢١٦) الْمَنُّ بِالْعَطَاءِ . (كبائر).

٢١٧) النِّيَاحَةُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ . (كبائر).

٢١٨) النَّجْشُ فِى الْبَيْعِ . (صغائر).

٢١٩) النَّوْمُ عَلَى الْوَجْهِ بِغَيْرِ ضَرُورَةٍ . (صغائر).

٢٢٠) النَّوْمُ عَلَىٰ سَطحٍ لَّا تَحْجِيرَ لَهُ . (صغائر).

٢٢١) نِسْيَانُ الرَّمْيِ بَعْدَ تَعَلُّمِهِ . (صغائر).

٢٢٢) نِسْيَانُ الْقُرْآنِ بَعْدَ تَعَلُّمِهِ ، هَجْراً . (كبائر).

٢٢٣) النَّظَرُ إِلَىٰ الْأَجْنَبِيَّةِ بِشَهْوَةٍ . (صغائر).

٢٢٤) تَنفِيرُ صَيْدِ الْبَرِّ فِى حَرَمِ مَكَّةَ . (صغائر).

٢٢٥) النَّمَصُ وَهُوَ نَتْفُ الشَّعْرِ مِنَ الْوَجْهِ وَغَيْرِهِ لِلنِّسَآءِ وَالرِّجَالِ . (كبائر).

٢٢٦) النَّمِيمَةُ وَهِىَ نَقْلُ الْكَلَامِ لِلْإِفْسَادِ بَيْنَ النَّاسِ . (كبائر).

٢٢٧) أَن يَكُونَ بَيْنَ النَّاسِ ذَا وَجْهَيْنِ وَلِسَانَيْنِ . (كبائر).

٢٢٨) الْوِصَالُ فِى الصَّوْمِ . (صغائر).

٢٢٩) الْوَسْمُ فِى الْوَجْهِ ، وَالضَّرْبُ فِى الْوَجْهِ . (كبائر).

٢٣٠) الْوَشْمُ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَآءِ . (كبائر).

٢٣١) وَصْلُ الشَّعْرِ بِشَعْرٍ مُسْتَعَارٍ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَآءِ . (كبائر).

٢٣٢) وَطْءُ الزَّوْجَةِ فِى حَيْضَتِهَا . (كبائر).

٢٣٣) وَطْءُ الزَّوْجَةِ الْمُظَاهَرِ مِنْهَا قَبْلَ الْكَفَّارَةِ وَالرَّجْعَةِ . (صغائر).

٢٣٤) وَطْءُ الْقَبْرِ وَالْجُلُوسُ عَلَيْهِ . (صغائر).

٢٣٥) اسْتِيفَآءُ الْعَمَلِ مِنَ الْأَجِيرِ مَعَ عَدَمِ وَفَآئِهِ أَجْرَهُ . (كبائر).

٢٣٦) الْوَقِيعَةُ فِى أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْقُرْآنِ . (كبائر).

٢٣٧) تَوْلِيَةُ الْإِمَامِ مَن لَّا يَصْلُحُ ، وَتَرْكُهُ مَنْ هُوَ أَهْلٌ لِّلْوِلَايَةِ .
(كبائر).

٢٣٨) هَجْرُ الْمُؤْمِنِ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ إِلَّا لِبِدْعَةٍ أَوْ مُجَاهَرَةٍ بِمَعْصِيَةٍ .
(كبائر).

٢٣٩) الْيَأْسُ مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ . (كبائر).

قُلْتُ : هَذَا،وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِهِ سُبْحَانَهُ ، إِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ ، وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى مُصْطَفَاكَ مِنْ خِيرَةِ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ ، وَجَمِيعِ أَنبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ ، وَآلِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَأَصْحَابِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ ، عَدَدَ خَلْقِكَ وَرِضَى نَفْسِكَ وَزِنَةَ عَرْشِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ.

صَفَر ، ١٤١٦ . هـ .

أَبُو عِلِّيِّينَ ، رَجَائِى بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِىُّ الْمَكِّىُّ
مَسْجِدُ طُلَّابِ الْفِقْهِ . الْقَاهِرَة .